

## دور المجتمع المدني في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات "دراسة تطبيقية بالنقابة العامة للمهن الاجتماعية بمصر"

محمد متولي مصطفى حسن ناصف<sup>(١)</sup> جيهان محمد الشيخ<sup>(٢)</sup>

عبير محمد عباس رفاعي<sup>(٣)</sup>

<sup>(١)</sup> طالب ماجستير،<sup>(٢)</sup> مدرس علم الاجتماع،<sup>(٣)</sup> أستاذ الاجتماع المساعد - قسم

الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط

### المستخلص

انطلقت هذه الدراسة من هدف رئيس لها هو: التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات وينطلق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي: التعرف على أنواع الشائعات التي تواجهها منظمات المجتمع المدني ودوافعها، والتعرف على أثر الشائعات في المجتمع، وتحديد واقع دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات، ورصد المعوقات التي تواجه نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات، والتوصل إلى رؤية مقترحة لتفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات. وتنتمي إلى "الدراسات الوصفية" واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم استخدام أدوات الاستبيان والمقابلة المتعمقة، على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: تمثلت أبرز أنواع الشائعات التي يتعرض لها المجتمع المدني في: الشائعات السياسية وهي الأكثر رواجاً يليها الشائعات الاجتماعية. كما توصلت أن الشائعات تستهدف الأمن الاجتماعي. وبينت أن نقابة المهن الاجتماعية مشاركاً فاعلاً للأحزاب السياسية في خلق توعية سياسية لأعضائها. وتمثلت توصيات الدراسة في زيادة مشاركة النقابات المهنية كممثل لمنظمات المجتمع المدني في حملات توعية لبيان الآثار السلبية للشائعات من خلال الاستفادة من كوادرها النقابية، وتفعيل المشاركة الطلابية خاصة الجامعية في نشر ثقافة النقل الآمن للمعلومات من خلال عقد الندوات داخل أروقة الجامعات ومنتدياتها.

**الكلمات المفتاحية:** الشائعات، المجتمع المدني، التوظيف السياسي، نقابة المهن الاجتماعية.

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: ٢٠٢٣/١١/٥

تاريخ استلام النسخة النهائية: ٢٠٢٣/١١/١٣

تاريخ قبول المقالة: ٢٠٢٣/١١/٣٠

## The Role of Civil Society in Confronting the Political Use of Rumors: An Applied Study at the General Union of Social Professions in Egypt

Muhammad Metwally Mustafa Hassan Nassif<sup>(1)</sup> Jihan Muhammad Al-Sheikh<sup>(2)</sup> Abeer Muhammad Abbas Muhammad Rifai<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> A Master 's Student, <sup>(2)</sup> Lecturer, <sup>(3)</sup> Associate Professor in the Sociology Department, Faculty of Arts, Damietta University

### Abstract

The primary aim of the current study is to identify the role of civil society organizations in addressing the political manipulation of rumors, accompanied by several sub-objectives derived from this primary aim. These sub-objectives encompassed identifying the types of rumors encountered by civil society organizations and their underlying motives, assessing the societal impact of rumors, as well as gauging the effectiveness of the Social Professions Syndicate in countering the political exploitation of rumors. Additionally, the study aimed to monitor the obstacles encountered by the Social Professions Syndicate in this endeavor and to propose a vision for enhancing its role in combatting the political exploitation of rumors. The study falls within the realm of "descriptive studies." Methodologically, it relied on a sample social survey approach, employing both questionnaire forms and interviews with a sample size of 200 individuals. The study yielded several key findings, notably identifying political rumors as the most prevalent type of rumor targeting civil society, followed by social rumors. Moreover, it highlighted the targeting of social security by these rumors. Furthermore, it elucidated the active involvement of the Social Professions Syndicate in fostering political awareness among its members, aligning with political parties. The study's recommendations underscored the importance of engaging professional unions, representing civil society organizations, in awareness campaigns aimed at illustrating the detrimental effects of rumors. It also advocated for the activation of student involvement, particularly within universities, to promote a culture of responsible information dissemination through seminars conducted within university premises and forums.

**Keywords:** Rumors, Civil Society, Political Employment, Union of Social Professions

### Article history:

Received 5/11 / 2023

Received in revised form 13/11/2023

Accepted 30/11/2023

## مقدمة

تكتسب النقابات المهنية في مصر أهميتها من ضخامة أعداد أعضائها، بالإضافة إلى مستوى مشاركتها في صنع السياسات العامة، فيما يتعلق بالقضايا الداخلية والعربية والدولية. كما تعد النقابات المهنية جماعات ضغط، نظراً لكونها تمثل تنظيم رسمي "نقابي" وهو ما يوضح الأهمية البنائية والوظيفية للنقابات المهنية.

وعلى صعيد التنظيم الاجتماعي بشكل عام يؤدي ازدهار النقابات والاتحادات سواء من حيث أعدادها، أو من حيث حيويتها وزيادة فعاليتها، إلى تمتعها بدرجة أكبر من الحرية في اختيار قياداتها وصياغة سياساتها، وتتركز في دائرة الطبقة الوسطى غالباً، وهو ما يوضح الأهمية النوعية في تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين طبقات المجتمع.

وإذا كان هناك العديد من العوامل التي تحدد أبعاد العمل الاجتماعي ومستواه داخل المجتمع في إطار السياسة الاجتماعية؛ فإن مظاهر ذلك تبدأ من الارتقاء بمستوى بناء ووظيفة تنظيمات المجتمع المدني ومن بينها النقابات وضمان استقلاليتها، مروراً بالحرية النقابية وما يرتبط بها من حقوق وحرريات مدنية دستورية: كحق الاجتماع، وحرية الكلمة، والنشر، والانتخابات، والمحاكمة العادلة، وخطر الاضطهاد بسبب ممارسة الحقوق النقابية.

وتشهد المجتمعات الإنسانية منذ فجر التاريخ العديد من الشائعات التي تُبث من خلال أفراد أو جماعات، أو دول مستهدفة التأثير على استقرار الدول الأخرى؛ حيث تتعرض جميع المجتمعات لمختلف أنواع الشائعات أياً كان مستوى التعليم فيها، حيث تظهر الشائعات في أشكال متعددة وتمس أحياناً كالحروب والكوارث والأزمات الأمنية، أو ارتفاع الأسعار، أو علاقات سياسية أو اقتصادية، ولكل شائعه جمهورها في الوسط الاجتماعي، ولذلك فإن أنسب مناخ لانتشارها، هو الحاجه والرغبة الشديدة لمعرفة الأخبار، وعندما يقل تدفق الأخبار الصحيحة ومن مصادرها الموثوق بها أو تحجب، تنتشر الشائعات ويصبح الجو مناسباً لإطلاقها وترويجها فتسرى في المجتمعات ولا تحدها حدود ولا يحجزها جدار. ويؤثر في سرعه انتقالها عوامل أساسيه مثل وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة والعادات والتقاليد والأوضاع المحلية والإقليمية والدولية، مما يؤثر على كيان واستقرار أي دولة تتعرض لتلك الشائعات بكل أجهزتها ومنظماتها بما في ذلك منظمات المجتمع المدني.

ومن جانب آخر تعد منظمات المجتمع المدني منظمات دفاعية، وتؤدي أدواراً اجتماعية وسياسية، فقد أضحت منظمات المجتمع المدني

بمختلف أنماطها أحد أهم شركاء التنمية في المجتمع المعاصر وخاصة مع إعلان الأمم المتحدة عن الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة؛ نظرا للدور المنوط بتلك المنظمات من حيث المساهمة بمدى واسع في الأنشطة المتخصصة على نطاق نسق الرعاية الاجتماعية بمعنييه الواسع والضيق على حد سواء، ومن ثم ملء المجال العام بين الدولة ومؤسساتها. كما أكد "أنتوني جيبينز" في كتابه الطريق الثالث "تجديد الديمقراطية الاجتماعية" عظم المسؤولية الواجبة على الدولة في تنظيم عمل منظمات المجتمع المدني، وتوفير كافة الآليات التي تمكنه من ذلك. كذلك تعمق الشائعة الأزمة وتوسع نطاقها، وتعمل على استفحال حالات الارتباك والفوضى التي تصيب الواقع ومن ذلك أن تهمل السلطات المعنية التعامل معها ومواجهتها باعتبارها شائعات لا أهمية لها، وليست حقائق، وبهذا تتضخم الشائعات وتصبح في مثل هذه الأوضاع مؤثرة إلى الحد الذي تعجز معها السلطات أحيانا عن مجاراتها، ولهذا أصبحت الحاجة ملحة لدراسة الشائعات وتحليل أثرها على كل من الأفراد والمجتمعات.

والدراسة الراهنة بصدد الوقوف على دور نقابة الاجتماعيين في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة؛ بغية التوصل إلى رؤية من منظور علم الاجتماع في لتفعيل دور نقابة الاجتماعيين في مواجهة تداعيات التوظيف السياسي للشائعات، بما قد يساعد المخططين ومتخذي القرار بالنقابة على استباقية الشائعات وتوظيفها السياسي أولا بأول بما يدعم دعم النقابة وغيرها من منظمات المجتمع المدني لمتطلبات المجتمع منه.

### أولاً: الإطار النظري للدراسة

#### ١. مشكلة الدراسة

شهدت مصر في الفترة الماضية شائعات كثيرة، كما شهدت قيام الجماعات المغرضة بنشر العديد من الشائعات اليومية التي قد يكون لها تأثير مدمر على حياة المواطنين ومقدرات الدولة المصرية، والتي تواجهها أجهزة الدولة بالطرق المختلفة، لكن المواجهة مع هذه العناصر المغرضة لن تنتهي؛ لذا وجب على جميع مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني منع هذه الشائعات بحيث يجنب المواطن والدولة الآثار السلبية المدمرة، ولمنظمات المجتمع المدني دور مهم في التدخل الميداني في الأزمات وحشد الطاقات وضخها وذلك من خلال: دعم مؤسسات الدولة في التصدي للشائعات ودعم الجهود الحكومية في مواجهتها، ترسيخ مبدأ المواطنة لدى المواطنين بأن يكون متمسكاً بالمواطنة الصالحة، تنمية حرص أفراد المجتمع كافة على أداء مسؤولياتهم الوطنية

والاجتماعية بصدق، وكفاءة كل في موقعه، والمساهمة الفاعلة في تعزيز الوعي المجتمعي وتوعية الشعب لكيفية التصدي للشائعات وعدم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي وأخذ الأخبار من مصادرها الرسمية. وتؤكد العديد من الدراسات خطورة الشائعات على المجتمع ومنها دراسة (عبد الكريم الشاعر) بعنوان "حول أضرار المعلومات المفبركة" والتي أكدت أن ٩٥٪ من المعلومات التي يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة وخاصة الفيسبوك، خاطئة وغير صحيحة، مشيرة إلى أن للشائعات والأخبار الكاذبة التي يتم تداولها خطر كبير على المجتمع المصري، قد تمتد أخطاره لتصل إلي أخطار الإرهاب<sup>(١)</sup>

كما أكدت دراسة (سالي بكر الشلقاني) بعنوان: "الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب" أن الشائعات التي تُنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تفكك وحدة المجتمع<sup>(٢)</sup>، وأن هدفها تدمير النظام القيمي والسلام المجتمعي، والتشكيك وتحطيم الثقة في المصادر الإعلامية، حيث أن كثيراً من الشباب يستطيعون الوصول لدائرة الاتصال وأصبح بإمكان كل فرد إرسال واستقبال ما يريد وهو الذي جعل مواقع التواصل الاجتماعي عرضة لنشر المعلومات والأخبار الخاطئة والمزيفة، مما يساعد على نشر الشائعات عبرها، والتي من شأنها أن تُحدث تفككاً لوحدة المجتمع، وخلخلة النظام القيمي والسلام المجتمعي وتحطيم الثقة في المصادر الإعلامية، وهو ما يحدث حالياً عبر شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق نشر أي معلومات وأخبار لا يمكن معرفة مصدرها الرئيس ولا التأكد من مدي مصداقيتها. مما يبرهن على أن مشكلة الشائعات تستدعي البحث والدراسة، لما لها من أثر سلبي على المجتمع<sup>(٣)</sup>.

من خلال العرض السابق يتبين أن للشائعات دوراً مهماً في التأثير على سياسات الدول، وأن التوظيف السياسي للشائعات قد يؤثر بالسلب على استقرار وأمن الوطن؛ ومن هنا وجب توجيه جهد الدارسين لدراسة تلك الظاهرة، ومدى فاعلية مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة ذلك.

(١) عبد الكريم الشاعر، الشائعات وخطرها على المجتمع" ورقة عمل مقدمة لندوة بعنوان "حول أضرار المعلومات المفبركة"، جامعة العريش بالتعاون مع مجمع إعلام العريش التابع للهيئة العامة للاستعلامات، بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بشمال سيناء، ١٣ فبراير ٢٠٢٠.

(٢) سالي بكر الشلقاني: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٢١.

(٣) نفس المرجع السابق، ص ١٣١ .

وانطلقت مشكلة الدراسة من تساؤل رئيس هو: ما دور المجتمع المدني في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات؟

## ٢. أهداف الدراسة

تتمثل أهداف البحث في هدف رئيسي هو: التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات، وينطلق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:

١. التعرف على أنواع الشائعات التي تواجهها منظمات المجتمع المدني ودوافعها.
٢. التعرف على أثر الشائعات في المجتمع.
٣. التوصل إلى رؤية مقترحة لتفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات.

## ٣- تساؤلات الدراسة

تمثلت تساؤلات البحث في تساؤل رئيسي هو: ما دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات؟ وانطلق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي.

١. ما أنواع الشائعات التي تواجهها منظمات المجتمع المدني ودوافعها؟
٢. ما أثر الشائعات في المجتمع؟
٣. كيف يمكن التوصل إلى رؤية مقترحة لتفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات؟

## ٤- أهمية الدراسة

### أ) الأهمية النظرية

-تتبع أهمية هذه الدراسة النظرية من أهمية كل من منظمات المجتمع المدني وخاصة نقابة المهن الاجتماعية من ناحية، وأهمية الكشف عن التوظيف السياسي للشائعات من ناحية أخرى.

- كما أن هذه الدراسة من الدراسات التي لم يتطرق إليها أحد من الباحثين - على حد علم الباحث - مما يكون له أثر في إثراء المكتبة وأدبيات الدراسة في علم الاجتماع السياسي.

-محاولة إثراء أدبيات المجتمع المدني في مجال الشائعات من المنظور السوسولوجي.

-الأهمية المتعلقة بما قد تضيفه الدراسة الحالية إلى علم الاجتماع من خلال مراجعة نظريات الدور ونظرية البنائية الوظيفية، ونظرية مجتمع المخاطر في مواجهة ظاهرة سياسية معاصرة.

## ب) الأهمية التطبيقية

- تساهم نتائج هذه الدراسة في: التخفيف من حدة أثر الشائعات السلبية فيما يتصل بالجوانب السياسية في البلاد نظراً لخطورة الدور الذي تلعبه الشائعات في زعزعة أمن واستقرار البلاد
- الوقوف على دور المجتمع المدني - وخاصة النقابات - في دعم القوى السياسية للتغلب على آثار الشائعات السلبية
- إثراء جوانب التوعية للتصدي للشائعات ومواجهتها لإخفاق دورها في زعزعة استقرار المجتمع
- نشر ثقافة عدم الالتفات للشائعات أو الانسياق وراءها حفاظاً على سلامة المجتمع ووحدة مؤسساته وأفراده.
- تتمثل الأهمية التطبيقية في الدراسة الحالية بالوصول الى النتائج ومقترحات تساعد متخذي القرار السياسي ببعض منظمات المجتمع المدني وخاصة النقابات المهنية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات
- ما قد تسفر عنه نتائج البحث الراهن من توصيات تساعد متخذي القرار، ومخططي خدمات النقابة في تحقيق الإصلاح الاجتماعي في مواجهة الشائعات وتوظيفها.

## ٥- مفاهيم الدراسة

تتمثل المفاهيم الأساسية للبحث الراهن في المجتمع المدني، التوظيف السياسي، الشائعات النقابات المهنية وذلك على النحو التالي وذلك على النحو التالي:

### أ- مفهوم المجتمع المدني

أصبح المجتمع المدني واحداً من أكثر المفاهيم البارزة في العلوم الاجتماعية، وتم بناء هذا المفهوم وتفكيكه وإعادة بنائه من قبل العديد من علماء الاجتماع، وبذلك لا يوجد توافق في الآراء حول هذا المفهوم. كما "يقول إدواردز" يتم الحديث عن المدنية كثيراً ولكن نادراً ما يتم فهمها، هذا يرجع إلى حقيقة أن المجتمع المدني ليس نظرية أو مفهوم متماسك<sup>(١)</sup>.

(1)Jensen ,Lea Graugaard: Civil Society A Powerful Concept A critical discourse analysis of the relationship between DFAT and NGOs in Laos, MS in Development and International Relations Aalborg University 31 May 2016,p13.

يعبر المجتمع المدني في معناه اللاتيني *Societas Civilis* عن تجمع سياسي يعترف المواطنون من أعضائه بقوانين الدولية ويتصرفون وفقاً لهذه القوانين.

ويشير هذا المفهوم إلى تنظيمات سياسية غير موجهة أو التي تعتمد على الحكومات، وحتى الآن لم يطرأ أي جهد لتوحيد استخدام المفهوم بالرغم من تغلغه على المستوى الأكاديمي، وفي الأوساط الصحفية، وأسس التغيير الاجتماعي وحتى على مستوى السياسات الرسمية<sup>(١)</sup>. كما يعرف بأنه "مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتأخي والتسامح والإدارة السليمة"<sup>(٢)</sup>.

كما يعرف قاموس علم الاجتماع المجتمع المدني بأنه "تلك الأنشطة المحددة والمستقلة عن الدولة التي تقوم على مشاركة المواطنين في المؤسسات غير الحكومية أو المؤسسات السياسية غير الرسمية"<sup>(٣)</sup>.

ويعرف المجتمع المدني بأنه "التنظيمات والمنظمات الأهلية والشعبية والطائفية سواء أكانت أهدافها اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية والتي قد تقتصر على أعضائها أو تمتد للآخرين وتعمل مستقلة عن سلطة الدولة ولها استقلاليتها وتعتمد على العضوية والمشاركة الحرة التطوعية ولها بنائها التنظيمي وهيكلها الإداري الحر والقدرة على المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات"<sup>(٤)</sup>.

وكذلك يعرف المجتمع المدني بأنه "مجموعة التنظيمات التي تنشأ بالإرادة الحرة لأعضائها والتي تملأ المجال العام بين الأسرة والسوق بهدف خدمة مصلحة أو قضية أو التعبير عن مشاعر مشتركة بشكل سلمي يحترم حق الآخرين في أن يفعلوا نفس الشيء والمجتمع المدني لا

(1) Shefner, JON : Rethinking civil society the age of NAFTA the case of Mexico ,the ANNALS OF The American Academy of political and social science, vol.610,Sage Publications, USA, march 2007,p184.

(٢) بكرى. أريج، دور منظمات المجتمع المدني الوطنية في تحقيق الامن الإنساني بدارفور ٢٠٠٤-٢٠٠٩، رسالة ماجستير" غير منشورة"، معهد البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٥.

(3) Hunter,Floyd., Community Power Structure, Chaptel Hill.:University Of North Caroline Press. U S A, 2016.p, 314.

(٤) طلعت مصطفى السروجي: المجتمع المدني وتداعياته علي صنع سياسات الرعاية الاجتماعية" المجتمع المصري نموذجاً"، ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجهود التطوعية و الاحتراف المهني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص ٢٤٨.



يعمل بالتعارض مع الدولة الديمقراطية بل بالتعاون معها والهدف هو اشتراك أكبر عدد ممكن من الناس في الحياة العامة وتشجيع زيادة فاعلية المواطن في إرساء قواعد آليات من الاستقرار<sup>(١)</sup>.

### التعريف الإجرائي للمجتمع المدني في إطار البحث الراهن:

المجتمع المدني هو "مجموعة من المنظمات المدنية غير الحكومية، ومنها النقابات المهنية "نقابة المهن الاجتماعية نموذجاً" والتي تكونت بالإرادة الحرة لأفراده ورغبتهم في الانضمام إليها، ولا تهدف إلى الربح، وتقوم المشاركة الفاعلة من جانب المشاركين بها من المهن الاجتماعية".

### ب- التوظيف السياسي

يعتبر مفهوم التوظيف السياسي من الإشكاليات الرئيسية للبحث في العلوم الاجتماعية والسياسية وذلك لما يمثله من تداخل مع بعض المفاهيم الأخرى مثل القوة والسلطة والنفوذ والتدخل الإنساني، كما تتعدد مستوياته وأهدافه وأساسه واختلاف النظرة إليه من كل جانب تبعاً لمجموعة من القيم والمبادئ التي يعتقد كل جانب خلافاً للآخر<sup>(٢)</sup>.

ويعتبر مفهوم التوظيف السياسي أو كما يطلق عليه البعض "التلاعب السياسي" مفهوماً معقداً من حيث مستوياته وأساسه ووظائفه والأطراف المرتبطة به سواء السياسيين أنفسهم أو الموضوعات السياسية المختلفة فالتوظيف السياسي قد يكون توظيفاً على المستوى الداخلي للدولة، أي توظيف لقضايا الرأي العام داخل الدولة لتحقيق مزيد من السيطرة والسلطة، أو قد يكون على المستوى الخارجي من خلال استغلال قضايا خارجية لها تأثير على مسار العلاقات بين الدول، وقد يكون استغلالاً لموقف اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو فكري أو ديني<sup>(٣)</sup>.

ويُشير التوظيف السياسي إلى "أنه استخدام جهة ما لإحدى القضايا لتحقيق مصلحة سياسية معينة" أو استفادة جهة معينة من حدث بعينه بغية الوصول إلى هدف سياسي خاص بها من خلال تغليفه بغلاف ديني أو أخلاقي أو فكري لاستغلال الموقف والتلاعب به لصالحها وذلك عن

(١) مني عطية حزم، حسام محمد إسماعيل: السياسة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١٨٢.

(٢) لؤي صبوح، طه الحاج: التوظيف السياسي للقضايا والتطورات الدولية كذريعة للتدخل الإنساني، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٠٢ العدد (٠٦) سورية، أكتوبر ٢٠١٨، ص ٢٢٣.

(٣) يسري توفيق محمد خالد السيفي: أزمة الحداثة في المجتمع العربي والدولة في فكر "برهان غليون"، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١١، ص ٢١.

طريق استخدام آليات ووسائل مختلفة تتراوح بين أدوات السلم وأدوات الحرب"

ومن أهم المفاهيم لتعريف التوظيف السياسي هو "قدرة جهة من الجهات على التعامل مع الازمات التي تواجه المجتمع بشكل يؤدي إلى تحقيق أهداف وأغراض سياسية، وقدرته على اختلاق الصراعات ونقل المجتمع بشكل لا يستطيع من خلاله السيطرة والتحكم فيه".

كما يعرف التوظيف السياسي بأنه "استخدام جهة ما لقضية ما لتحقيق مصلحة سياسية ما أو استفادة جهة معينة من حدث معين بغية الوصول إلى هدف سياسي معين"<sup>(١)</sup>. وهناك عدة شروط يجب أن تتوفر في الجهة التي تستخدم قضية ما لتحقيق أغراض وأهداف خاصة بمصلحتها حتى يعتبر استخدامها للقضية ميسياً، ومن هذه الشروط: هي أن تكون تلك الجهة جهة سياسية أو مرتبطة بجهة سياسية بشكل ما، أما إذا كانت تلك الجهة غير سياسية أو غير ميسية فلا يعتبر تناولها للقضية المعنية من باب التوظيف السياسي؛ لأنها لا تسعى إلى هدف سياسي تبغي تحقيقه من وراء تبنيها للقضية المعنية<sup>(٢)</sup>.

**التعريف الإجرائي للتوظيف السياسي** "هو الترويج لأفكار وصور في حد ذاتها (مثل التشكيك في قيادات الدولة)، واستخدام حدث أو قضية (مثل فشل مشروعات الدولة) لتحقيق أهداف سياسية، والضغط لخلق عدم التوازن في المجتمع".

### ج- مفهوم الشائعات

ورد في لسان العرب لابن منظور: شاع الخبر في الناس يشيع شيعة وشيعانا ومشاعا وشيعوعة، فهو شائع: انتشر وافترق وذاع اشاعه هو واشاع ذكر الشيء: أطاره وأظهره، وقولهم: هذا خبر شائع، وظهر. وقد شاع في الناس، معناه قد اتصل بكل أحد، فاستوى علم الناس به، " (٣)

وتعددت تعريفات الشائعات إلا أن أي منها لم يصل الى درجة التعريف الجامع، ويرجع ذلك الى تعقد مفهوم الشائعة بما يتضمنه من أبعاد اجتماعية ونفسية الأمر الذي أدى إلى عدم بلورة تعريف نظري دقيق وواضح لهذا المفهوم.

(١) محمود اسماعيل: المدخل إلى العلوم السياسية، دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩١، ص ١٨٣.

(٢) لؤي صبوح، طه الحاج، مرجع سابق، ص ٢٢٤.

(٣) جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج ١٠، (د ت)، ص ٥٦.

يعرف علماء الاجتماع الشائعة بأنها: "عبارة عن نبأ أو حدث، قادر على الانتشار والانتقال من شخص لآخر، وقادر على زعزعة الرأي العام، أو تجميده دون التثبُّت منه" (١).

كما تعرف بأنها "الترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشويه في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة أو اضافة معلومة كاذبة أو مشوهه لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب للواقع والحقيقة، وذلك بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي أو الإقليمي أو العالمي، تحقيقاً لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو على النطاق العالمي بأجمعه" (٢).

**ويمكن تعريف الشائعات إجرائياً في إطار البحث الراهن على أنها:**

تعرف بأنها "هي كل خبر غير مسئول ويؤثر على الأمن القومي، وتحمل خبراً كاذباً يهدف إلى زعزعة أمن واستقرار المجتمع، ويطلقه جماعة من المغرضين نوي المصالح، يعملون على نشره في وقت محدد بين جميع طوائف المجتمع أو في فئات بعينها، ويتطلب التعامل معه وضع أنشطة توعية تنفذها منظمات المجتمع المدني لمواجهة مخاطر توظيفها سياسياً وبصفة خاصة النقابات المهنية".

**د- مفهوم نقابة المهن الاجتماعية**

النقابة هي "جماعة ذات تنظيم مستمر، يتألف من عدد من الأعضاء الذين تجمع بينهم وحدة المهنة؛ ويهدف إنشاؤها إلى خدمة أعضائها مقابل اشتراكات محددة يتم دفعها ولا تسعى النقابة للربح فهي مؤسسة اجتماعية من الدرجة الاولى" (٣).

كما تعرف بأنها "منظمات تستهدف تطوير المهنة وحماية مصالح الفئة المنتمية إليها من المهنيين مثل جمعية المحامين، الأطباء، المهندسين، والاقتصاديين غيرها" (٤).

وتعرف أيضاً بأنها "تنظيم قانوني يتمتع بالشخصية المعنوية والأهلية المدنية، وتؤسس بمقتضى اتفاق بين اشخاص طبيعيين يتمتعون

(١) عوض عز الرجال متولي 14/1/2013، الشائعة (التعريف والخطر والتاريخ والسماح)، على شبكة الألوكة، تاريخ الدخول ٨-٤-٢٠٢٣

<https://www.alukah.net/sharia/0/49275/>

(٢) حسن موسى الصفار، الاستقرار السياسي والاجتماعي ضروراته و ضماناته، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠١٥، ص ١٠.

(٣) أماني قنديل، النقابات المهنية، المكتب العربي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٧.

(٤) الشبكة العربية للمنظمات الأهلية العربية، تمكين المرأة، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٩٧

بحقوقهم المدنية والسياسية وينتمون لمهنة واحدة أو لمهن متقاربة مرتبطة ببعضه البعض"<sup>(١)</sup>.

كذلك أيضًا هي "منظمات تستهدف تطوير المهنة وحماية مصالح الفئة المنتمة إليها من المهنيين مثل جمعية المحامين، الاجتماعيين، الأطباء، المهندسين، والاقتصاديين غيرها"<sup>(٢)</sup>.

وتعرف أيضًا بأنها "تنظيم قانوني يتمتع بالشخصية المعنوية والأهلية المدنية، وتؤسس بمقتضى اتفاق بين اشخاص طبيعيين يتمتعون بحقوقهم المدنية والسياسية وينتمون لمهنة واحدة أو لمهن متقاربة مرتبطة ببعضه البعض"<sup>(٣)</sup>.

وهي أيضًا "منظمات تضم أبناء مهنة واحدة، تسعى للحفاظ على شرف المهنة والارتقاء بمستواها وتطويرها، كما تسعى للحفاظ على مصالح الأعضاء، وهي منظمات تكون العضوية فيها على أساس مهني، وتستمد هذه النقابات أهميتها من المجتمع".

وقد عرف القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٣ نقابة المهن الاجتماعية بأنها "تكون لها الشخصية الاعتبارية وتباشر نشاطاتها في إطار السياسة العامة للدولة، ويكون مقرها القاهرة، ولها فروع على مستوى المحافظات، ويشمل التنظيم العام للنقابة (الجمعية العمومية، ومجلس النقابة على مستوى الجمهورية، ومجالس نقابات فرعية على مستوى المحافظات"، ولها لائحة داخلية "تحدد اللائحة الداخلية طريقة النشر والإعلان عن اجتماعات الجمعية العمومية، وموعد انعقادها، ومكانها، ونظام جلساتها وطريقة الانتخاب".

**هذا وقد حدد القانون أهداف النقابة فيما يلي<sup>(٤)</sup>:**

- العمل على تنمية الوعي بين افراد الشعب.
- الاسهام في دراسة المشكلات والظاهر الاجتماعية والنفسية واقتراح الحلول العلمية وتقديم التقارير اللازمة للأجهزة المعنية.
- تقديم خدمات اقتصادية وثقافية وترويجية واجتماعية للأعضاء وتقديم المساعدة عند الحاجة والكفالة عند العجز للأعضاء واسرهم وتقديم الرعاية الصحية للأعضاء واسرهم.
- تنظيم معاشات الشيخوخة والعجز والوفاة للأعضاء.

(١) المادة (١) من قانون النقابات المهنية الصادر في ١٦ يوليو ١٩٥٧.

(٢) وفاء الصادي، مديحة مصطفى، الحوكمة ومنظمات المجتمع المدني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٥، ص ٢٣٨.

(٣) المادة (١) من قانون النقابات المهنية المغربي الصادر في ١٦ يوليو ١٩٥٧.

(٤) جمهورية مصر العربية: القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٣ الخاص بإنشاء نقابة المهن الاجتماعية: المواد: ١، ٢، ١٦، ١٧، ٢٠، ص ٢٩-٣٥.

- تعبئة قوى اعضاء النقابة وتنظيم جهودهم للإسهام في خدمة المجتمع بحيث تحقق الاهداف القومية وتحقق خطة التنمية الاجتماعية الشاملة من خلال التعاون مع المنظمات الشعبية.
  - العمل على ارتباط جميع المشتغلين الاجتماعيين بعضهم ببعض وتوثيق الصلات بينهم وبين زملائهم في جميع الدول العربية وربط النقابة بالهيئات العمالية العالمية التي تعمل في ميدان الرعاية الاجتماعية لتحقيق الكفاية والعدل
- ويمكن تعريف نقابة المهن الاجتماعية إجرائياً: بأنها "مؤسسة ذات شخصية اعتبارية في تساهم في التعبير عن مجتمع الأخصائيين الاجتماعيين، ومسئولة عن تحقيق الأهداف التي نص عليها قانون نشأتها في: دعم المهنة، وتوفير الرعاية الاجتماعية للأعضاء، والدفاع عن مصالحهم التي تسيير في خطتها وفق لائحة داخلية تم وضعها بمعرفة مجلس إدارتها المنتخب، وتحصل اشتراكات من العملاء وليس هدفها الربح، ومقرها الرئيس القاهرة، ولها لجان فرعية في المحافظات".
٤. التوجه النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في توجيهها النظري على نظريتي الدور ومجتمع المخاطر.

#### أ- نظرية الدور Role Theory

ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين اذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية انما تعتمد على الدور الذي يلعبه داخل المجتمع، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع.

علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية<sup>(١)</sup>.

وقدم بعض علماء الاجتماع مساهمات بنظرية الدور منهم "ماكس فيبر" الذي تناولها بالدراسة والتحليل في كتابه "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، و"وهانز كيرث" و"سي. رايت ملز" في كتابهما "الطباع والبناء الاجتماعي، و"تالكوت بارسونز" في كتابه "النسق الاجتماعي"، وأخيراً "روبرت مكايفر" في كتابه "المجتمع"<sup>(١)</sup>.

(١) زكريا الشريبي: نظرية الدور الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩ ص ٩.

ويستخدم مفهوم الدور للدلالة على الطريقة المهنية التي يتفاعل بها المنظم الاجتماعي مع شاغل المراكز الاجتماعية الأخرى بالجهاز الذي يعمل به، وبهذا يتضمن الدور ثلاثة جوانب هي (١):

أ- الدور المتوقع "المثالي": ويقصد به أنماط السلوك التي يتطلبها الآخرون من شاغل هذا الدور.

ب- الدور الذاتي: ويقصد به أنماط السلوك التي يتصور شاغل المركز أنها تتناسب مع المركز الذي يشغله.

ج- الدور الممارس "الواقعي": ويقصد به أنماط السلوك الفعلي التي يمارسها شاغل المركز في تفاعله مع الآخرين، هذا وكلما كان دور الفرد الواقعي قريباً من دوره المثالي ساعد ذلك على تدعيم الكيان الاجتماعي ومفهوم الدور مفهوم مجرد فهو لا يعبر عن الشخص الذي يؤديه وإنما يعبر عن مجموعة من الأنشطة التي يمارسها أي فرد يشغل مركزاً معيناً بغض النظر عن شخصية القائم بهذه الأنشطة (٢).

### رواد النظرية:

تنتمى هذه النظرية لكل من "ماكس فيبر" و"هانز كيرث" و"سي رايت ميلز". ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد نابع من الأدوار، أو الدور الذي يقوم به في المجتمع، وهذا الدور يحدد واجباته، أما حقوقه فتُحدد من خلال المهام والواجبات التي يقوم بها.

### - المساهمات التي قدمها "ماكس فيبر" لتطوير نظرية الدور:

يهتم العالم "ماكس فيبر" بالدور الاجتماعي أكثر مما يهتم بأي موضوع آخر إذ يشكل الدور الاجتماعي المهيمن الرئيسي لنظريته الاجتماعية، ذلك أنه يعرف علم الاجتماع في كتابه الموسوم "نظرية التنظيم الاجتماعي والاقتصادي" بالعلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي، ويعني "فيبر" بالسلوك الاجتماعي أي نشاط أو حركة يقوم بها الفرد والتي تكون لها علاقة مباشرة بوجود الأفراد الآخرين في المجتمع (٣).

علماً بأن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسية هي ما يلي (٤):

(١) عبد الخالق عفيفي: تنظيم المجتمع في المجتمعات النامية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١، ص ٥٣.

(٢) نبيل محمد صادق أحمد: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص ٢٧٢.

(٣) أحمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٨٣.

(٤) ملاك أحمد الرشدي، محمد عبد الحى نوح، تنظيم المجتمع "مهارات أدوار نماذج"، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٢٨٩.

- وجود الدور الذي يشغله الفرد والذي يحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد.
- استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الافراد عند القيام بالسلوك.
- وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك. والسلوك الذي يقوم به شاغل الدور يكون على ثلاثة اشكال هي ما يلي:
- السلوك الاجتماعي الغريزي او الانفعالي: وهو الحركة او النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون كل من واسطته وغايته لا اخلاقية وغير عقلية كالسرقة والقتل والشجار بين الناس والرشوة والاختلاس... الخ .
- السلوك الاجتماعي العقلاني المثالي: وهو الحركة او النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما تكون كل من واسطته وغايته اخلاقية **وعقلية** وشريفة كسلوك الطالب في الجامعة وسلوك المقاتل في القوات المسلحة.
- السلوك الاجتماعي التقليدي: وهو الحركة او النشاط الذي يقوم به شاغل الدور عندما يكون السلوك متأثراً من عادات وتقاليد المجتمع كالسلام والتحية بين الأحبة والاصدقاء واداء مراسيم الزواج او تشييع الموتى والبكاء عليهم او الالتزام بمراسيم الاعياد والاحتفالات والمناسبات الدينية والوطنية.
- ومن الإضافات التي قدمها "ماكس فيبر" لنظرية الدور توقع السلوك من معرفة دور الفرد اذ يمكن ان يتوقع سلوك الفرد من خلال معرفة دوره الاجتماعي كما أن الابن يستطيع توقع سلوك ابيه من معرفة دوره الاجتماعي، وان الاب يستطيع توقع سلوك ابنه من معرفة دوره الاجتماعي. وهكذا نستطيع ان نتوقع سلوك الافراد من معرفتنا لأدوارهم الاجتماعية. بمعنى آخر ان معرفتنا للدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد تساعدنا على تنبؤ سلوكه اليومي والتفصيلي (١) .
- كما أشار "ماكس فيبر" إلى "أنه من الممكن من خلال نظرية الدور توقع وتنبؤ السلوك، وذلك من خلال معرفة الدور الاجتماعي الذي يشغله الفرد، وهذه الأدوار تؤثر في تشكيل السلوك، ويحدث الصراع بين الأدوار (صراع الدور) عندما لا يستطيع الفرد القيام بالأدوار والمهام المختلفة في نفس الوقت، ولا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة

(١) سيد علي شتا، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ٢٠٠٩، ص ٩٩.

كالأسرة، فيفشل في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى كالمدرسة أو جماعة اللعب، وهذا يُعرض الفرد للوم، والتُّصَدَّع في شخصيته وأنفصالها، وعدم القدرة على التكيف مع المحيط أو الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه<sup>(١)</sup>.

كما يرى "فيبر" أن الفرد يقوم بأدوار متعددة في المجتمع، وتختلف الأدوار من حيث مكانتها فتكون قيادية، أو قاعدية أو وسطية، ويعتمد سلوك الفرد على:

- الدور الذي يقوم به الفرد ويحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به هذا الفرد.
- وجود علاقة اجتماعية تربط القائم بالدور مع الآخرين عند حدوث السلوك<sup>(٢)</sup>.

#### - الإضافات التي قدمها "تالكوت بارسونز" لتطوير نظرية الدور:

وردت هذه الإضافات التي قدمها بارسونز لتطوير نظرية الدور في كتابه "النسق الاجتماعي" إذ يمكن تحديد هذه الإضافات بما يلي:

١- يعتقد "بارسونز" بأن الفرد لا يشغل في المجتمع دوراً واحداً بل يشغل عدة ادوار، وهذه الادوار تكون عادة موجودة في نظم ومؤسسات المجتمع المختلفة. وان الدور الواحد الذي يشغله الفرد ينطوي على جملة واجبات وحقوق.

٢- تكون الادوار في المؤسسة الواحدة مختلفة إذ ان هناك ادواراً قيادية وادوار وسطية وادوار قاعدية، وعلى الرغم من اختلاف الادوار فإنها متكاملة إذ ان كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة.

٣- يمكن تحليل النسق الاجتماعي الى مجموعة مؤسسات، ويمكن تحليل المؤسسة الواحدة الى ادوار اجتماعية، ويمكن تحليل الدور الواحد في المؤسسة الى واجبات وحقوق اجتماعية.

٤- يحدث الصراع بين الادوار Role Conflict عندما تطلب المؤسسات من الفرد الواحد الذي يشغل فيها ادواراً مختلفة القيام بمهام وواجبات في نفس الوقت. والفرد لا يستطيع القيام بذلك للتضارب بين الاوقات او محدودية قدرات الفرد وقابلياته. وهنا يقوم الفرد بتنفيذ ما تريده منه مؤسسة واحدة كالأسرة مثلاً ويخفق في تنفيذ ما تريده منه المؤسسات الأخرى كالمدرسة او جماعة اللعب او النادي او الحزب مثلاً. وهذا لا بد ان يعرض الفرد الى اللوم والعتاب مما قد يسبب تصدع

(١) احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، ط ٣، ٢٠١٥، ص ١٦٠.

(٢) حسام فياض، نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر دراسة في علم الاجتماع التأويلي، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، حلب، ٢٠١٨، ص ٣٤.



شخصية الفرد وانفصالها وبالتالي عدم قدرة الفرد على التكيف للمحيط او الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه.

إن الوحدة الأساسية للنسق وما يكتنفه من علاقات وتفاعلات كما يرى "بارسونز" هي الدور، ذلك أن لكل فاعل اجتماعي دور وظيفي يحدد واجباته وحقوقه وعلاقاته الاجتماعية، أي يحدد سلوكه الفردي والجماعي. لكن سلوك الفاعل تحدده المعايير الاخلاقية المشتركة التي يعتقد بها الجميع علماً بأن الفرد منذ بداية حياته يتدرب على إشغال الأدوار الاجتماعية عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية، هذه الأدوار التي تحدد مركزه الاجتماعي وتساعد الآخرين على فهم وتنبؤ سلوكه مقدماً، وإذا ما أدى الفرد أدواره وتصرف بموجب معاييرها السلوكية والأخلاقية فإنه يكون قد نجح في سد حاجاته وتلبية طموحاته القريبة والبعيدة. وفي الوقت نفسه يكون قد نال رضا وقبول المجتمع له. فذا تصرف العامل مثلاً بموجب المعايير الاخلاقية لدوره الوظيفي، أي قام بأداء واجباته الانتاجية في المصنع فإنه يكون قد نجح في سد حاجاته وطموحاته في كسب الاجور التي يستحقها ونيل الاحترام الكافي من الآخرين والعكس هو الصحيح إذا فشل العامل في إشغال دوره الوظيفي ووقف ضد المعايير الأخلاقية الضابطة لسلوكه كعامل في المصنع (١).

- الإضافات التي قدمها "هانز كيرث" لتطوير نظرية الدور:

يعد "هانز كيرث" من اهم منظري نظرية الدور، ففي كتابه "البناء الاجتماعي" أضاف معلومات جديدة لإنماء وتطوير نظرية الدور أما الإضافات التي قدمها لنظرية الدور فيمكن تحديدها بالنقاط التالية:

١- تتأثر الشخصية بثلاثة مؤثرات هي المؤثرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. وهذه المؤثرات لا تؤثر في بناء فحسب بل تؤثر ايضاً في الادوار التي يشغلها الفرد في وفي بلورتها ونموها وتطورها.

٢- البناء الخلقى للفرد هو نتاج التفاعل الذي يتم بين البناء السيكولوجي للفرد والأدوار الاجتماعية التي يشغلها.

٣- يعد الدور بمثابة حلقة الوصل بين البناء الخلقى للفرد والبناء الاجتماعي.

٤- لا تكون الادوار التي يشغلها الافراد في المؤسسات شرعية وثابتة ومستقرة إلا بعد اسنادها من قبل السلطة. اي السلطة المسؤولة عن ادارة وتنظيم شؤون المؤسسة كما في حالة سلطة الاب في المؤسسة الاسرية وسلطة القائد او الزعيم العسكرية وهكذا.

(١) علي محمد المكاوي، العمل الخيري الموجهات النظرية والبرامج التطبيقية، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٢، ٧٩.

٥- يعد الدور بمثابة الوحدة البنائية لتكوين المؤسسة، وتعد المؤسسة بمثابة الوحدة البنائية لتكوين البناء أو التركيب الاجتماعي.

٦- الدور هو بمثابة الحد الفاصل بين الفرد والمجتمع، فالفرد يتصل بالمجتمع عن طريق الدور الاجتماعي، والمجتمع يتصل بالفرد عن طريق الدور الاجتماعي.

فيرى "هانز كيرث" أن الدور يعد بمثابة حلقة الوصل بين البناء السيكولوجي للفرد، والأدوار الاجتماعية التي يشغلها، وأن الأدوار التي يشغلها الأفراد في المجتمع لا تكون شرعية وثابتة ومستقرة إلا من بعد إسنادها من قبل السلطة<sup>(١)</sup>

### توظيف النظرية في الدراسة الحالية

في إطار أهمية الأدوار التي يؤديها بعض الأفراد أو الجماعات أو المنظمات داخل المجتمع يمكن توظيف نظرية الدور في الدراسة الحالية حيث تتناول نظرية الدور نمط الأفعال أو التصرفات التي يقوم بها شخص أو مؤسسة في موقف يتضمن تفاعلاً يمكن فهم الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة أخطار الشائعات انطلاقاً من جميع أبعاد الدور (الدور الممارس الواقعي، الدور المتوقع، الدور المثالي) وما يجب أن تقوم به هذه المنظمات لمواجهة خطر الشائعات.

ومن خلال ما سبق فإنه يمكن القول بأن دور منظمات المجتمع المدني والنقابات المهنية بوجه خاص، خاصة أن تلك المنظمات تستمد شرعيتها من خلال إقرار سلطة الدولة بالدور المنوط بها- في مواجهة المخاطر المترتبة على التوظيف السياسي للشائعات، وتحديد ملامح واجبات العمل النقابي المهني في مواجهة تلك المخاطر سواء بتوعية منتسبي النقابة أو من خلال الفعاليات المهنية التي تجريها النقابة كالمؤتمرات واللقاءات العلمية المعنية بالظاهرة محل الدراسة، وصولاً إلى تصور سوسيولوجي ملائم لتفعيل دور النقابات المهنية في مواجهة تلك المخاطر مستقبلاً بما ينعكس على الأداء الاجتماعي العام في هذا المجال .

### ب- نظرية مجتمع المخاطر:

يعرف علم اجتماع المخاطر: بأنه " ذلك العلم الذي يهتم بدراسة ظاهرة المخاطرة دراسة علمية سوسيولوجية، حيث يحاول الباحث في علم اجتماع فهم وتفسير أسباب حدوثها ونتائجها في سياق تاريخي

(1) Gerth. H. ، C.W. Milis . Character and Social Structure. U.S.A, 1994, P.15.

ومجتمعي ككل. أي دراسة المخاطر التي يعرضها عالمنا اليوم وأثرها على المجتمع الانساني<sup>(١)</sup>.

وعلى الرغم من أن ظاهرة الخطر والمخاطرة ظاهرة قديمة قدم وجود الانسان على الأرض، إلا أن كل من "أولريش بيك" و"أنتوني جيدنز" يتفقان على أن في كون أن فكرة المخاطرة ظهرت في مطلع النهضة الأوروبية وذلك في القرنين السادس عشر والسابع عشر؛ إذ ارتبطت بظهور الاحتمالية في الحساب، حيث يسجل تاريخ العلم أن القرن السابع عشر هو مولد حساب الاحتمالية ١٦٥١، أي مولد أول محاولة في التحكم فيما هو غير متوقع، وذلك بحساب إمكانية النجاح والخسارة مقابل المكان والزمان. بدليل أن أنتوني جيدنز يقول: "أن المخاطرة ارتبطت أولاً بالمكان (الابحار) وبالزمان (الاستثمارات)". مع العلم أن موضوع المخاطر في المجتمعات المعاصرة ارتبط بظروف مجتمعية ومشكلات العصر سواء كان ذلك على الصعيد البيئي الأمني والسياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي<sup>(٢)</sup>.

يري "أولريش بيك" أن مجتمع المخاطرة قد ظهر في منتصف القرن العشرين، وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية، يبحث في كيفية إدارة المخاطر والأخطار، الوقاية والعلاج معا. وهو ما أوضحه في كتابه "مجتمع المخاطرة" الذي ألفه سنة ١٩٨٦ مشيراً إلى أن مجتمعات النصف الثاني من القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها وإدارتها وهو ما أسماه بـ "عقد المخاطرة"، أي مدي القدرة على التحكم في التهديدات والأخطار الناجمة على الصناعة.

لكن بعد ذلك أشار "أولريش بيك" إلى ضرورة البحث عن الأمان المفقود وهذا ما عبر عنه من خلال كتابه "مجتمع المخاطر العالمي" حيث يشير إلى أن نتناول موضوع المخاطرة عالمياً أين لعبت العولمة دوراً أساسياً في توسيع نطاق عدم الأمان وتخطي الأخطار حدود الدولة القومية.

(١) عمر معن خليل، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية و نقدية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٩٠.

(٢) السيد ياسين، "أزمة العولمة وانهيار الرأسمالية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ٢٠٠٩، ص ٢٠.

و عرف "أولريش بيك" مجتمع المخاطر بأنه حالة من توافق الظروف التي أصبحت فيها فكرة إمكانية التحكم في الآثار الجانبية والأخطار التي يفرضها اتخاذ القرارات محل شك<sup>(١)</sup> وعليه مجتمع المخاطر يعيش حالة من عدم اليقين بخصوص امكانية ومقدرته على مواجهة تلك المخاطر والأخطار والتحكم فيها مكانياً وزمانياً.

ويري "بيك" أن المخاطرة تعني التنبؤ بالكارثة أي امكانية أن تطرأ أحداث وتطورات مستقبلية وإذا ما تحققت تصبح إذن كارثة<sup>(٢)</sup>. فالمخاطرة حدث متنبأ بحدوثه أما الكارثة فهي حدث فعلي. أما "نيكلاس لومان" يميز بين المخاطرة والخطر وذلك في كتابه "نظرية سوسولوجية" يعرف المخاطرة على أنها أذى محتمل يخيف الفرد ويرتكز على قرار اتخذه بنفسه، إنها عملية حسابية تأخذ بعين الاعتبار الخسارة والفائدة المحتملة بالاستناد إلى الزمن. فالخطر فهو الأذى المحتمل الذي يتعرض له الفرد بفعل مؤثرات خارجية أي دون أن يتخذ الفرد نفسه قراراً بفعل كذا.

كما يعرف "أنتوني جيدنز" المخاطرة على أنها المجازفات التي تم تقويمها فعلياً في علاقاتها بالاحتمالات المستقبلية. ويرى أن هناك نوعين من المخاطر:

١-مخاطر خارجية: وهي ما ارتبط بالتقاليد والطبيعة كالأوبئة، الفيضانات، المجاعة، الجفاف.....إلخ.

٢-مخاطر مصنعة: التي ينتجها الانسان ويتدخل في حدوثها، وهي التي يعتبرها أشد خطورة على المجتمعات الانسانية لأن تحدد لنا ما يعرف في نظره بمجتمع ما بعد نهاية التقاليد، وما بعد نهاية الطبيعة.

وقد نشأت نظرية مجتمع المخاطر على يد عالم الاجتماع الألماني "أولريش بيك" في معرض حديثه عن الخريطة المعرفية للمجتمع العالمي، التي طالما دعا إليها منذ التحولات الكبرى التي لحقت بالنظام الدولي، ومع بروز ظاهرة "العولمة" وظهور "مجتمع المعرفة" وتداعيات ذلك كله، التي تمثلت في تجديد الأطر النظرية التي سادت قبل الحرب الباردة وبعدها، وبرز النظام الأحادي القطبية الذي بدأت أركانه تهتز، بعد الأزمة الاقتصادية والمالية التي نشبت في مركز الرأسمالية العالمية، الولايات المتحدة والتي لا تزال تداعياتها تتفاعل

(١) أولريش بيك: السلطة والسلطة المضادة، ترجمة إلهام الشعراني، المطبعة الشرقية، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٠

(٢) المرجع السابق مباشرة، ص ١٢.

داخل البلدان الصناعية المتقدمة، وظهور البلدان الصاعدة، فضلاً عما أصاب البلدان النامية والفقيرة من انعكاسات سلبية<sup>(١)</sup>.  
**توظيف نظرية مجتمع المخاطر في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات:**

ومن هنا وبحسب رؤية "أورليش بيك" Ulrich Beck لمجتمع المخاطر يعد مجتمع الشائعات نموذجاً مثالياً لمجتمع المخاطر حيث يتردى مجتمع المخاطر من وجهة نظره بين المعرفة وعدم المعرفة وهو ما تحققه الشائعات فعليا حيث يقول "ان مجتمع المخاطر عالم تذبذب بداخله المعرفة وان المعارف تعد محلاً للشك والاحتمال" ويرى الباحث ان هذا ما تحققه الشائعات حرفياً وان الوقوف على طبيعة الشائعات وتأثيرها والمخاطر المترتبة عليها تسعى في المجتمع يعد المدخل المناسب لدراسة الظاهرة وتأثيرها على المجتمع .

لذا اختار الباحث نظرية مجتمع المخاطر ليفسر ظاهرة الشائعات من خلالها حيث تولد الشائعات مجتمع مضطرب دائماً وهو ما يفسره "أورليش بيك" Ulrich Beck "بأن مجتمع الحداثة هو مجمع ساخط حيث انه في ظل الحداثة وتطوير التكنولوجيا ووسائل الاتصال أصبح انتشار الشائعات أسهل وأسرع .

ويقول "أورليش بيك" "في بداية القرن الحادي والعشرين نرى المجتمع الحديث يعيون أخرى، بفعل النظرة المستمدة مما هو غير متوقع، والمنبثق عنها مجتمع مخاطرة غير محدد، وأصبح القلق بشأن الكل مهمة الجميع، إذ لم يعد ممكناً التفكير في المجتمع والسياسة والتاريخ بشكل محدد قومياً ومرتبطة بمناطق اختصاص.

ولا يحاول "أورليش بيك" حصر المخاطر الممكنة للمجتمع العالمي نمطياً وتحديد أماكنها، ولكنه يتوسع في نظرية المخاطرة من خلال منظور العولمة وإجراء عمليات سيناريو وتصوير وإخراج لهذه المخاطر، والمقارنة المنطقية للمخاطرة وبخاصة المخاطر الاقتصادية ومخاطر الارهاب والتي تعد الشائعات جزء أصيلاً منها.

#### ٥. الدراسات السابقة

#### أولاً: الدراسات العربية

- دراسة حاتم عاطف، بعنوان: "الشائعات وعلاقتها بتكوين الرأي العام وصناعة القرار في مصر، ٢٠١٨. (٢)

(١) السيد ياسين، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٢) حاتم عاطف، الشائعات وعلاقتها بتكوين الرأي العام وصناعة القرار في مصر: دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ٢٠١٨.

**هدفت الدراسة إلى :** التعرف على العلاقة بين الشائعات وتكوين الرأي العام وصنع القرار في مصر، والدراسة وصفية تحليلية استخدم الباحث فيها منهج المسح المستخدم في البحوث الإعلامية والاجتماعية **الإجراءات المنهجية للدراسة :** تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من النخبة المصرية قوامها (٤١) فرداً من أساتذة الجامعات والإعلاميين والصحفيين، وقام الباحث بعدها بدراسة تحليل مضمون عينة من صحف الأهرام الوفد (الشروق) خلال عام ميلادي في الفترة من ١ يوليو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٧، ثم قام الباحث بتطبيق دراسة ميدانية على عينة عشوائية من كليات جامعة القاهرة ونقابة المحامين وجريدة الوفد ؛ والتي من خلالها تم مقابلة عدد (٢٠٨) فرداً من أساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين بلغت (١٦٥) فرداً بعد استبعاد الحالات غير المكتملة وغير الصالحة واستخدم الباحث التحليل الكيفي وصحيفة الاستبيان المقننة وأسلوب تحليل المضمون، والمقابلات الشخصية، والملاحظة العلمية البسيطة، والتواصل الإلكتروني، والهاتف؛ كأدوات للدراسة.

**نتائج الدراسة :** وتوصلت الدراسة إلى :

- أن أهم الشائعات التي انتشرت خلال الفترة من ١ يوليو ٢٠١٦ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٧ بلغت (٣١) شائعة.
  - وأوضح أعضاء النخبة أن هناك (٢٨) عاملاً توضح البيئة السياسية الداعمة لانتشار الشائعات على نطاق واسع بين فئات الرأي العام المختلفة من بينها: التأخر في تصحيح الشائعات والرد عليها كذلك غياب المعلومات وعدم وضوحها
  - كما بينت النتائج أيضاً أن هناك (١٨) استجابة للشائعات تلبية حاجات أساسية لدى الرأي العام منها: إلى حد كبير تعمل الشائعة على وتيرة الحاجات الأساسية للناس، وتركز الشائعات على حالة الخوف والهواجس عند الناس .
  - دراسة محمد بن عائض التوم، بعنوان: "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجاً"، ٢٠١٩، (١).
- هدفت الدراسة إلى:** تحديد مضمون الشائعة، وأنواعها، وأسلوبها، وأغراضها.

---

(١) محمد بن عائض التوم، بعنوان: "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجاً، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد ٤، عدد ٤، جامعة الحدود الشمالية، الرياض، ٢٠١٩.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:** تم استخدام المنهج الكمي والكيفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموعة من التغريدات وهي (٦٢) تغريدة خاصة لحساب هيئة مكافحة الشائعات.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن مضمون الشائعة يأخذ أشكالاً وأنواعاً متعدّدة ترتبط غالباً بطبيعة الظروف والمواقف التي تظهر فيها، وتكون موجهة إلى أفراد ورموز مجتمعية أو جماعات أو حركات أو تنظيمات أو مجتمعات تربطهم عوامل معينة كالعرق والدين أو قضية تمثل رابطاً بينهم، بالإضافة إلى تعدّد الأغراض من الشائعة من تأجيج المجتمع ضد الدولة، تأجيج العاطفة الدينية، زعزعة الأمن.
- كما تنوعت الشائعات ما بين الشائعات الدينية، الشائعات الاجتماعية، الشائعات السياسية، الشائعات الأمنية، وأخيراً الشائعات العلمية.
- كما تنوع أسلوب الشائعات على الترتيب؛ أسلوب الاستفزاز، يليه أسلوب التخويف، أسلوب الاستغلال، وأخيراً أسلوب السخرية.
- دراسة عبدالله علي وآخرون ، بعنوان: تأثير الشائعات علي الاستقرار السياسي في مصر خلال الفتره (٢٠١٣-٢٠١٩) (٢٠١٩) (١)

**هدفت الدراسة إلى :** التركيز على تأثير الشائعات على الإستقرار السياسي في مصر خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٩)

**الإجراءات المنهجية للدراسة :** استخدم منهج تحليل النظم في هذه الدراسة وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الشائعات الاقتصادية هي الأكثر ظهوراً في الفترة (٢٠١٣-٢٠١٩م)، والتي تمثلت في الشائعات المتعلقة بالدعم والدخل والأسعار والاستثمار والسياحة على عكس الشائعات السياسية كانت الأقل انتشاراً في نفس الفترة، قد يرجع ذلك إلى أن الأمور الاقتصادية هي الأكثر تأثير على المواطن المصري من الأمور السياسية أو الاجتماعية أو الأمور الأخرى

**نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة إلى أن ترويج هذه الشائعات كان له تأثير كبير على الاستقرار السياسي المصري حيث تم تغيير العديد من الوزارات واهتمام الحكومة بالرد على هذه الشائعات عبر الوسائل المختلفة وذلك إدراكا منها لخطورة الشائعات على الاستقرار السياسي.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

(١) عبد الله علي؛ وآخرون، تأثير الشائعات علي الاستقرار السياسي في مصر خلال الفتره (٢٠١٣-٢٠١٩)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، القاهرة، (٢٠٢٠).

- دراسة لوبيز وآخرون (Lopes et al. ٢٠١٥) بعنوان: (منظمات المجتمع المدني والمساواة بين الجنسين: الإدماج والتمكين في السياسات العامة تجاه المجتمع المدني).<sup>(١)</sup>

هدفت الدراسة إلى: اقتراح إطار لتحليل دور المجتمع المدني ومنظمات القطاع الثالث في المساواة بين الجنسين والذي يوضح محورين تحليليين وتجريبيين، حيث قدمت هذه الدراسة إطاراً عاماً بالاعتماد على مشروع بحثي نفذه المؤلفون في البرتغال يركز على منحة حكومية تهدف إلى تعزيز دور المجتمع المدني ومنظمات القطاع الثالث في تعزيز المساواة بين الجنسين،

الاجراءات المنهجية للدراسة : تضمنت الدراسة ستة عشر دراسة حالة لأنواع مختلفة من المنظمات التي تتلقى المنحة، واستبياناً لعينة من منظمات المجتمع المدني في البرتغال، وثلاثين مقابلة شبه منظمة لقادة الهيئات الاتحادية الرئيسية في المجتمع المدني، وقادة المنظمات النسائية وصانعي السياسات وتحليل وثائق السياسات نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى

- أن المنظمات غير الحكومية تسعى بشكل خاص لتعزيز المساواة.
- أن التأثيرات الداخلية في المنظمات نادرة للغاية، خاصة فيما يتعلق بالإدارة الداخلية حيث أن معظم المنظمات لا تفعل إلا ما يتطلبه القانون من حيث (الأجور، والتدريب، والتوظيف).

- دراسة بوراك كاينر (Burak Kaynar) ، بعنوان: التعرف على ماهية الإشاعات في المواقع الاجتماعية والإلكترونية وكيفية التغلب عليها، ٢٠١٦.<sup>(٢)</sup>

هدفت الدراسة إلى : التعرف على ماهية الإشاعات في المواقع الاجتماعية والإلكترونية وكيفية التغلب عليها، وآليات ذلك

(1)Lopes, M., etal, L. Civil society organisations and gender equality: mainstreaming and empowerment in the public policies towards civil society. Conference: ISTR Eighth International Conference and 2nd EMES- ISTR European Conference, the Third Sector and Sustainable Social Change: New Frontiers for Research. (2015).

(2)Burak, Kaynar, Rumor in social media: Role of affect during social movements, Master of arts in cultural studies, ISTANBUL UNIVERSITY, September 2016



**الإجراءات المنهجية للدراسة :** تم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطبيقها على ٣٤٣ مفردة من مستخدمي المواقع الاجتماعية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية،

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الإشاعة ظاهرة سلبية انتشرت بدرجة كبيرة في المجتمع، وأثرت في اتجاهات الأفراد وأفكارهم تجاه مختلف القضايا، وأن الإشاعة هي معلومات وأخبار غير صحيحة، لم يتم التأكد منها كما توصلت الدراسة إلى أنه لا بد من وضع آليات للسيطرة والتغلب على الإشاعات من خلال التحكم بالمواقع الاجتماعية والإعلامية التي تقوم على نشرها وإذاعتها، وكذلك توعية الأفراد بمدى خطورتها.

- **دراسة موراجي (Murage)، بعنوان : (مساهمة منظمات المجتمع المدني (CSOs) في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وفعاليتها حالة من حالات حركة مون النسائية في ميانمار) (٢٠١٧) (١).**

**هدفت الدراسة إلى:** الكشف عن حاجة الحكومة لاحتضان الحركة والتصرف وفقاً لذلك كحارس للديمقراطية لتأمين الفعالية السياسية للمرأة،

**الإجراءات المنهجية للدراسة :** اتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال دراسة واقع منظمات المجتمع المدني في ميانمار، والمنهج التاريخي لدراسة تطور هذه المنظمات عبر السنوات،

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى أن منظمات المجتمع المدني تسعى للمساواة بين الجنسين على كسر الحواجز الثقافية والاجتماعية أمام دخول المرأة إلى المناصب القيادية من خلال توعية أفراد المجتمع بقضايا النوع الاجتماعي وآثار التمييز الجنسي، بالإضافة إلى ذلك تضغط الحركة أيضاً من أجل اعتبارات النوع الاجتماعي في المؤسسات التي يهيمن عليها الذكور مثل الإدارة العامة وبرلمان الولاية والأحزاب السياسية وحزب ولاية مون الجديد، وفيما يتعلق بتحفيز توفير القيادات النسائية، تقوم منظمات المجتمع المدني المعنية بالإنصاف بين الجنسين بتوجيه النساء وتحفيزهن على تولي مناصب قيادية.

**٦. الشائعات أنواعها ودوافعها.**

**أ. أنواع الشائعات:**

(1)Murage, A. The Contribution of Civil Society Organizations (CSOs) in Advancing Women's Political Participation and Effectiveness: A Case of the Mon Women Movement in Myanmar. Heinrich Boll Stiftung, Myanmar, (2017).

تختلف أنواع الشائعة باختلاف الأهداف والغرض من ترويجها، وموضوعها والاثار المترتبة عليها، مما يصعب معه تقديم حصر منضبط عن الشائعة وأنواعها لاختلاف أثارها ودافعها والبيئات واثارها النفسية.

(١) سرعة السريان: والمعيار هو الزمن ويندرج تحته الشائعات بالآتي:  
- الشائعة البطيئة: تلك التي تحتاج لفترة زمنية طويلة حتى تنتشر بين الناس أو المجتمعات، ولعل هذا النوع من اخطر الأنواع، لأن الجهات التي تصدرها تلبسها ثوباً من السرية، الأمر السرية، الذي يقلل من حجم انتشارها، وفي المقابل يرفع معيار مصداقيتها وتأثيرها.

- الشائعة العاطفية: والمقصود بها التي تنتشر لفترة زمنية محدودة، ثم تخنفي أو تغطس، ولكنها تبقى مرشحة للظهور مع توفر الأجواء لها في المستقبل، وغالباً ما ينتعش مثل هذا النوع فترات الحروب، والكوارث التي تضعف فيها المجتمعات وتتفكك ويقل فيها الوعي الفكري وتخلل أسس النموذج المعرفي لدى الناس<sup>(١)</sup>.

- الشائعة المندفعة: ولا تختلف عن سابقتها إلا بقصر الفترة الزمنية التي يستغرقها انتشارها، مثل الانباء التي تحدث عن قرب وقوع اجتياح أو مجاعة أو وباء، وتستخدم أحيانا لجس نبض الناس وردود افعالها تجاه فكرة ما<sup>(٢)</sup>.

(٢) الشائعة حسب الموضوع: وتختلف الشائعة في أنواعها بحسب محتواها، حيث منها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والسياسة<sup>(٣)</sup>.

- الدوافع والبواعث: منع هذا النوع من الشائعة مرتبط بسيكولوجية الإنسان، فأى حاجة بشرية يمكن أن تكون دافعة لانبثاق الشائعة.

- الشائعة والخوف: الإنسان عندما يتسلل إليه الخوف يكون مهياً لاستقبال الأوهام، ويفسر الأمور بما لا يتحمل، ويسغ له خوفه تصديق كل ما يقال، ومن مخاطر هذا النوع أنه يؤدي إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه، وبث النظرة الانهزامية في النفوس.

- إشاعات الحقد: وينتج عنها غالباً أقاصيص ملفقة عارية عن الصحة.  
- إشاعات الآمال والطموح: وهي التي تقوم على أساس زرع بذور التفاؤل، وانتظار الفرج.

(١) محسن محمد صالح، صراع الإرادات- السلوك الأمني، دار الرؤية الذهبية، بيروت، ٢٠١٨، ص ٢١٣.

(٢) محمد عبد الكريم الطرودي، الشائعات مصدرها- خطرها- مدافعتها، مركز عمون للدراسات السياسية، فلسطين، ٢٠٢٢، ص ١٥.

(٣) محمد ماجد حمزة الخزاعي، الشائعات أهدافها- قانون انتشارها- التصدي لها، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢١، ص ١٢.

-إشاعات الحقد: وينتج عنها غالباً أقاصيص ملفقة عارية عن الصحة،  
الآمال والطموح: وهي التي تقوم على أساس زرع بذور التفاؤل، وانتظار  
الفرج.

ب - دوافع تداول الشائعات:

(١) دافع عامة:

ودوافع هذا النوع من الشائعات تعتبر دوافع عامة وتستهدف  
المجتمع ككل أو فئات محددة منه كالمؤسسات السياسية أو الاجتماعية  
أو الاقتصادية أو القوات المسلحة للقضاء على روحها المعنوية وإشاعة  
الروح الانهزامية أو للتفرقة بين الشعب وقواته المسلحة فلذلك فإن  
تحديد الدوافع العامة لهذه النوعية من الشائعات يساعد على تحديد  
الجهات التي تقف خلفها وأهدافها ولتحديد سبل الوقاية منها ومواجهتها  
(١).

وتمثلت الأسباب العامة للشائعات في الآتي :

- **الدعاية:** وتقوم على استخدام وسائل الاعلام الحديثة من نشر  
وترويج للأفكار والمعتقدات والأخبار التي تود نشرها وترويجها.
- **افتعال الازمات وعقد اجتماعات:** عبارة استخدام حادث أو حوادث  
معينة قد تكون بسيطة، ولكن يتم استغلالها بنجاح.
- **إشاعة الرعب والفوضى:** وهذه وسيلة مهمة تستخدم بواسطة  
استغلال عاطفة الخوف، لإرهاب الشعوب وإخضاعها.

(٢) دوافع شخصية:

تلعب الحاجات والدوافع في حياة الإنسان من حيث السعي الحثيث  
والمواصل من أجل إشباع كلى أو جزئ لتلك الحاجات والدوافع والعمل  
على خفض مستوى الشعور بالنقص والدون والتوتر، وهو ما إن لم  
يحدث قد يزيد من تفاقم رعونة صاحبة الحاجة والدفع به وبصورة  
تصاعدية تجاه كل ما من شأنه أن يؤول إلى عملية اختزال الحاجة  
وتحقيق الإشباع والعمل على خفض حالة التحفز والتشنج المتصاعد<sup>(٢)</sup>.  
ويمكن رد الدوافع الشخصية لدى الجماهير في تداول الشائعات إلى  
مجموعة من الدوافع هي:

- **استطلاع الأخبار والمعلومات:** إن الحاجة إلى استطلاع الأخبار  
والمعلومات لمن أهم تلك الحاجات السيكولوجية في واقع حياة  
الإنسان. وهو ما يجعل منه أو من غيره في حالة تنبه وتيقظ وميل

(١) أيمن غندور، السياسة الجزائرية لمواجهة الشائعات، دار المصرية للنشر والتوزيع،  
القاهرة، ٢٠٢٠، ص ١٧.

(٢) ليلي جبريل، الشائعات وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع، متوفر على الرابط

واندفاع تجاه سماع كل ما قد يلقي على سمعه من منظومة قيل وقال. بل تقبلها، وتقمصها، والقول بها، وكأنها قد صارت حقائق ومسلّمات.  
(١)

● وهذا ما كشفت عنه العديد من البحوث والدراسات السيكلوجية والاجتماعية والإنسانية المختلفة في علم النفس، وفي علوم الثقافة والحضارة في علم الاجتماع والإنسان<sup>(٢)</sup>.

● **التنفيس عن حالة الكبت:** لينثأروا لكرامتهم التي انتزعت منهم من خلال عبودية سياسية قام بها بعض الحكام، ويعتبر الإرهاب هو أحد أخطر مظاهر الكبت التي تعمل على تدمير المجتمع بكافة أشكاله، فالتمير الناتج عن الكبت لا يفرق بين دين وآخر، أو بين مثقف وجاهل، أو بين طفل وشاب، فهو يصل إلى الجميع<sup>(٣)</sup>.

● **التنفيس عن حالة الفلق:** حالة الفلق والخوف التي يعاني منها الإنسان تعد دافعا لترويج الشائعات وهي تجعل الإنسان مستعداً لان يتوهم أموراً كثيرة ليس لها أساس من الصحة ويطلق عليها شائعات الخوف أو الوهم، وتتسبب الشائعات التي تنسب إلى ذلك أضرار جسيمة لأنها تعمل على نشر الخوف وإشاعة الذعر في الناس وإذا استولى الخوف والذعر على الناس ضعفت معنوياتهم وانهارت ثقفتهم بأنفسهم<sup>(٤)</sup>.

● **دوافع الإسقاط:** يحدث "الإسقاط" عندما تنعكس الحالة الانفعالية للشخص، دون وعي منه في تأويله للبيئة المحيطة به.  
**ادعاء المعرفة وحب الظهور:**

● يحدث في كثير من الأحيان أن يكون الدافع لنشر الشائعة حب الفرد للظهور والتظاهر بالعلم ببواطن الأمور متوهماً بذلك يصبحون مهمين أمام الناس فيقومون بسرد أخبار عن موضوعات لا يعرفها المستمع كأن يقول أحدهم: سمعت من مصدر مسئول أن الحكومة قررت كذا وكذا، أو قالت شخصية هامة، أنه صدرت قرارات كذا وكذا، وهناك فئة من الناس تتابع وسائل الاتصال الجماهيرية، أو عبر

(١) يوسف مراد، دراسات في التكامل النفسي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٢٠، ص ٥٧.

(٢) وائل مصطفى أبو الحسن، الإشاعة في واقعا العربي والفلسطيني، واستخداماتها الأمنية والوطنية، دار المعرفة، فلسطين، ٢٠١٩م، ص ٥٧.

(٣) أحمد نوفل، الإشاعة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ٨٧.

(٤) محمد منصور البابا، تجريم الشائعة في التشريع الأردني، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٢٠، ص ٧١.

- مواقع الإنترنت وتعمل على نقل دعاياتها المسممة إلى أصدقائهم لمجرد الزهو أمامهم وأنهم أكثر علما بما يجري من أحداث<sup>(١)</sup>.
- **الميل إلى الاستباق:** هو حالة من التوقع الديناميكي القوي تدفع الإنسان إلى التسرع في نشر شائعات عن أحداث مقبلة كإعلان الهدنة وقت الحرب أو انتظار أحداث سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لها تأثير على حياتهم.
  - **جذب الانتباه:** ويرتبط هذا الدافع لنشر الشائعات بدافع حب الظهور وادعاء المعرفة والعلم<sup>(٢)</sup>.
  - **تهذئة التوترات الانفعالية:** وتكون هذه التوترات نتيجة لدوافع عديدة، فالشعور بالكراهية والبغض، والشائعات الناتجة عن هذا الدافع هي شائعة الكراهية، أو الخوف أو الوهم، وتعمل على نشر الخصومة والبغضاء بين الأفراد وفئات الشعب المختلفة، وقد يكون الدافع هو الخوف الذي يجعل الناس على استعداد لتوهم أمور كثيرة لا أساس لها من الصحة، ويطلق عليها شائعات الخوف أو الرغبة في الشعور بالطمأنينة والأمن فتنتشر بين الناس شائعات الأمل التي تشعرهم بالرضا<sup>(٣)</sup>.
  - **تحقيق المصالح الشخصية:** المصالح المتحققة من وراء نشر الشائعات عديدة وتختلف وفقا للمصدر، فالحكومات تنشر الشائعات لكسب التأييد الشعبي أو لإلهاء المواطنين عن قضايا حقيقة أو لإضعاف الخصوم<sup>(٤)</sup>.
  - **التهرب من الشعور بالذنب:** توجد بعض الأدلة التجريبية تتعلق بأهمية الإفلات من مشاعر الإثم في تصديق الشائعات<sup>(٥)</sup>.
  - **الميل للعدوان:** ويعد من الدوافع المهمة لانتشار الشائعات وخاصة بالنسبة للأشخاص العدوانيين
  - **الترهيب والتخويف:** أحد الدوافع الأساسية للشائعات وبخاصة أوقات الحروب، وجد عالم النفس الكندي ارفنج عام ١٩٤٣ أن إشاعات

(١) نفس المرجع السابق، ص ٢٨٣.

(٢) ايمن غندور، الشائعات والتغطية الاعلامية للحوادث الارهابية. دار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة. ٢٠٢٠، ص ٩٥.

(٣) معتز سيد عبدالله، مرجع سبق ذكره، ص ٦٩.

(٤) هند محمد عبد الجبار، تأثير الإشاعات على نجاح العملية الانتخابية في العراق، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، بغداد، ٢٠١٩، العدد ١٧ ص ٢٥.

(٥) دعاء عبدالله محمد سالم، وآخرون، العلاقة بين تعرض المراهقين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، مجلد ٩، عدد ٣٠، المنوفية، ٢٠١٩، ص ٢٢..

وقت الحرب في كندا كانت تدور حول ستة موضوعات رئيسية يأتي الرعب في مقدمتها<sup>(١)</sup>.

● **ضعف الدافع الديني وغياب رقابة الله:** مما يجعل المتحدث بالشائعة (يشرق ويغرب) بإشاعته يضيف عليها وينقص حسب أهوائه، يخلط الأمور ببعضها، الحق بالباطل والصدق بالكذب وأحياناً يتفنن ببث حديثه ومعسول كلامه ليوحي للسامعين بأنه صاحب السبق في معرفة القصة التي يرويها أو الشائعة التي يبثها للآخرين.

أن الناس غالباً يميلون إلى تصديق كل ما يقال وعدم التثبت والتأكد من صحته بل في كثير من الأحيان وعندما تثور موجة إشاعة ما فالعبارة التي يرددونها في الحال<sup>(٢)</sup>.

### دوافع الفضول وحب الحديث

والتدخل في شؤون الآخرين وذه ميزة وللأسف الشديد لها جذورها في مجتمعاتنا حيث نجد الكثير من أفراد المجتمع يمنحون أنفسهم الحق في التدخل بشؤون الغير بما يعنيهم وما لا يعنيهم<sup>(٣)</sup>.

### ٧. أثر الشائعات على المجتمع:

- تلعب الشائعة دوراً بارزاً في مظاهر العزلة التعقيد التي تسود النظام الاجتماعي.

- يتحدد استقرار التنظيم بمدى التوافق بين الميكانزمات الاجتماعية ورغبات المجتمعات في تقبل مراكزهم وأدوارهم الاجتماعية، حيث أن وضوح الأدوار يحدد الإطار التنظيمي، والشائعة كفيلة بأن تمس ذلك كله بالنظر إلى اختلاف الأهداف والوسائل من ناحية، وأن الشائعة كثيراً ما تكون تعبيراً عن مشاعر التنافس والغيرة والحسد وغيرها من ناحية أخرى.

- خلق عدم الثقة بين الأفراد وقياداته

- التأثير في العقيدة وزعزعتها لدى أفراد المجتمع المستهدف بالشائعة ولبث روح الفرقة والتناحر بين المجتمع الواحد عقائدياً وطاقياً لتحقيق الهدف المبتغى من وراء الشائعة.

### ثانياً: الإطار المنهجي والخصائص العامة لمجتمع الدراسة:

(1)

<https://books.google.com.eg/books?id=fHMnEAAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar> تم الاطلاع على، ٦-٦-٢٠٢٢، ٣٠، ٥٥

(٢) محمد طلعت عيسي، الشائعات وكيف نواجهها، وكالة الصحافة العربية، الجيزة . ٢٠١٩، ص ١٣٧.

(٣) إسماعيل عبدالله إسماعيل أحمد، الشائعات وخطرها على المجتمع في العصر الحديث مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بوزارة الأخبار، القاهرة، ٢٠٢١، ص ٣٤.

أ- **نوع الدراسة:** تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية؛ التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة التي تصور الواقع وتهتم بتحليله.<sup>(١)</sup> ولا تقف الدراسة الوصفية عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتفسيرها لاستخلاص دلالتها.<sup>(٢)</sup>

### ب - المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

- **منهج الدراسة:** المنهج هو إطار عام أو أسلوب رئيس يستهدف تحقيق أهداف استراتيجية مرتبطة بالموضوع أو الظاهرة أو الموقف أو المشكلة محل الدراسة أو البحث ولكل بحث منهج خاص به يسير على نهجه.<sup>(٣)</sup> ويعتمد البحث الراهن على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ويستخدم منهج المسح الاجتماعي في البحوث الوصفية

ويمكن الإشارة إلي المسح الاجتماعي بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل من الباحث وهو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة وهو إذن دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين سواء أكان مجتمع الجيرة أو القرية أو الدولة بقصد الحصول على معلومات كافية يمكن الاستفادة بها في وضع وتنفيذ مشروعات إنشائية للإصلاح الاجتماعي.<sup>(٤)</sup>

### - أدوات الدراسة:

(أ) **دليل مقابلة متعمقة:** حيث استخدم الباحث دليل مقابلة متعمقة موجه " لجميع أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة للمهن الاجتماعية.

(ب) **استمارة استبيان:** حيث استعان الباحث أيضا باستمارة استبيان بعنوان: " دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات موجهة إلى عينة من المترددين على خدمات النقابة.

### ج - مجالات الدراسة:

(١) **المجال المكاني:** وتمثل في: مقر النقابة العامة للمهن الاجتماعية (فرع القاهرة). بشارع بورسعيد بالقاهرة

(١) محمد على محمد، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ٤٣.

(٢) محمد شفيق ذكي، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥، ص ١٦٤.

(٣) Hergog, Thomas: Research methods in the social work science, Harper colling publisher, N.Y, 1996, p64.

(٤) بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٩.

٢) **المجال البشري** : - تم تطبيق المقابلة المتعمقة مع السادة أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة للمهن الاجتماعية، وعددهم (١٥) عضواً وتم تطبيق دليل المقابلة المتعمقة عليهم.

- عينة من أعضاء نقابة المهن الاجتماعية بالقاهرة وعددهم (٢٥٠) عضواً مشتغلاً، ويقصد بالعضو المشتغل : الذين يعمل بالمهنة وهو عضو بالنقابة، وقد اختار الباحث عينة الدراسة من المشتغلين، وذلك لخبرتهم وممارستهم الدائمة للمهنة.

٣) **المجال الزمني**: ويتمثل في فترة جمع البيانات، وتطبيق أدوات البحث على المبحوثين وهي الفترة من شهر أكتوبر سنة ٢٠٢٢ إلى أول شهر ديسمبر ٢٠٢٢.

#### د- مجتمع وعينة الدراسة:

- حصر أعضاء مجلس إدارة النقابة العامة بالقاهرة وإجمالي عددهم (١٥)

- عينة من الأعضاء المشتغلين (المتريدين) على النقابة وهي عينة عمدية حيث استهدف الباحث مفردات العينة من المشتغلين، ذكورا وإناثا، من المتريدين بشكل مستمر على النقابة، من المنتفعين بخدمات النقابة، من ذوي الخبرة بالعمل الاجتماعي والذين تتراوح أعمارهم بين ٤٠ سنة حتى ٦٠ سنة فأكثر، ممن يقبلون تطبيق الاستبيان، فكان قوام العينة (٢٥٠) مفردة .

#### خصائص عينة الدراسة:

#### • خصائص حالات المقابلة:

##### جدول رقم (١)

يوضح خصائص أعضاء مجلس الإدارة بحسب متغير النوع

الفئة	التكرار	%
ذكر	13	86,6
أنثى	2	13,3
المجموع	15	100

يتضح أن غالبية السادة أعضاء مجلس الإدارة من فئة الذكور بنسبة مئوية (٦, ٨٦٪)، ثم يليها فئة الإناث بنسبة مئوية (٣, ١٣)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العمل النقابي بوصفه عملاً تطوعياً يحتاج إلى جهد وتنقلات وتأدية خدمات لأعضاء النقابة.

##### جدول رقم (٢)

يوضح خصائص أعضاء مجلس الإدارة بحسب متغير السن

الفئة	التكرار	%
أقل من ٤٠ سنة	2	13,3
من ٤٠ - ٤٩	2	13,3



13,3	2	من ٥٩-٥٠
40	6	٦٠ سنة فأكثر
100	15	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أعضاء مجلس الإدارة ينتمون إلى الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) بنسبة مئوية (٤٠٪)، ثم يليها الفئة (من ٥٠ سنة إلى ٥٩ سنة)، وفئة (من ٤٠ سنة إلى ٤٩ سنة)، وفئة (من ٤٠ سنة إلى ٤٩ سنة) بنسبة مئوية (٣,٣٪).

#### جدول رقم (٣)

يوضح خصائص أعضاء مجلس الإدارة بحسب متغير المؤهل الدراسي

الفئة	التكرار	%
بكالوريوس	٦	٤٠
ماجستير	٣	٢٠
دكتوراه	٦	٤٠
المجموع	١٥	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن غالبية أعضاء مجلس الإدارة فئة (البكالوريوس) بنسبة مئوية (٤٠٪) وتساوت معها فئة (الدكتوراه) وجاءت فئة الماجستير في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (٢٠٪) مما يشير إلى تنوع المؤهلات بين أعضاء المجلس، وحرص بعض أعضاء النقابة على الحصول على درجة الدكتوراه مما يشير إلى الكفاءة العلمية لأعضاء مجلس الإدارة.

#### جدول رقم (٤) خصائص

أعضاء مجلس الإدارة بحسب متغير الوظيفة داخل المجلس

الفئة	التكرار	%
النقيب	1	6,6
وكيل	2	13,3
أمين عام	1	6,6
عضو	11	73,3
المجموع	15	100

يتضح من الجدول السابق أن غالبية أعضاء مجلس الإدارة فئة (عضو) بنسبة مئوية (٧٣,٣٪) ثم يليها في الترتيب فئة (وكيل) بنسبة مئوية (١٣,٣٪) وجاءت فئة (النقيب) وفئة (الأمين العام) في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (٦,٦٪).

#### • خصائص الأعضاء المترددين على النقابة:

#### جدول رقم (٥)

توزيع مفردات عينة الدراسة بحسب متغير النوع

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	158	63,2
أنثى	92	36,8

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الإجمالي	250	100

اتضح أن معظم عينة الدراسة من الذكور بنسبة مئوية (٦٣,٢٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من الإناث بنسبة مئوية (٣٦,٨٪).

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة بحسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	فئات السن
28	70	أقل من ٣٠
27,6	69	من ٣٠ لأقل من ٤٠
19,2	48	من ٤٠ لأقل من ٥٠
25,2	63	من ٥٠ لأقل من ٦٠
100	250	الإجمالي

تبين من الجدول السابق أن معظم عينة الدراسة تتراوح أعمارهم أقل من ٣٠ سنة بنسبة مئوية (٢٨٪)، ثم يليها الفئة العمرية من ٣٠ لأقل من ٤٠ بنسبة مئوية (٢٧,٦٪)، ثم يليها الفئة العمرية من ٤٠ لأقل من ٥٠ بنسبة مئوية (٢٥,٢٪)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية من ٥٠ لأقل من ٦٠ بنسبة مئوية (١٩,٢٪)، ويتضح من النسب السابقة أن أكثر من نصف العينة من فئة الشباب.

جدول رقم (٧)

يوضح خصائص العينة بحسب المؤهل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل
2,8	7	معهد متوسط خدمة اجتماعية
90,8	227	ليسانس اجتماع / بكالوريوس خدمة اجتماعية
6,4	16	دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراه)
100	250	الإجمالي

اتضح من الجدول السابق تتنوع مؤهلاتهم الدراسية منهم بنسبة مئوية (٩٠,٨٪) خريجين ليسانس اجتماع / بكالوريوس خدمة اجتماعية، ثم يليها بنسبة مئوية (٦,٤٪) من حملة الدراسات العليا، وجاء في المرتبة الأخيرة (٢,٨٪) أفراد خريج معهد متوسط خدمة اجتماعية.

جدول رقم (٨)

يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة بحسب متغير الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	الإقامة
23,6	59	ريف
67,2	168	حضر
9,2	23	أخرى تذكر
100	250	الإجمالي

اتضح من الجدول السابق أن (٦٧,٢٪) من الحضر، ثم يليها بنسبة مئوية (٢٣,٦٪) من الريف، وجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية (٩,٢٪) من مناطق أخرى ( بنها، اسكندرية، الفيوم، دمياط).

#### جدول رقم (٩)

توزيع مفردات عينة الدراسة بحسب متغير مدة العضوية بالنقابة

النسبة المئوية	التكرار	مدة العضوية بالنقابة
24,8	62	٥ سنوات فأكثر
50,4	126	١٠ سنوات فأكثر
24,8	62	١٥ سنة فأكثر
100	250	الإجمالي

تبين من الجدول السابق أن (٥٠,٤٪) انضموا للنقابة منذ ١٠ سنوات فأكثر، ثم يليها بنسبة مئوية (٢٤,٨٪) انضموا للنقابة منذ ٥ سنوات فأكثر، وتساوت معها بنسبة مئوية (٢٤,٨٪) انضموا للنقابة منذ ١٥ سنة فأكثر.

#### ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية:

انطلقت الدراسة من عدة أهداف سعياً إلى تحقيقها وتوصلت إلى النتائج التالية :

المحور الأول: أنواع الشائعات التي تواجهها النقابة العامة للمهن الاجتماعية ودوافعها:

#### ١-أنواع الشائعات

#### جدول رقم (١٠) أنواع الشائعات

النسبة المئوية	التكرار	أنواع الشائعات
46,4%	116	شائعات اقتصادية
27,6%	69	شائعات اجتماعية
26%	65	شائعات سياسية
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول الشائعات السياسية بنسبة (٤٦,٤٪). وجاء في الترتيب الثاني الشائعات الاجتماعية بنسبة (٢٧,٦٪). وجاء في الترتيب الأخير الشائعات الاقتصادية بنسبة (٢٦٪).

نستنتج من الجدول السابق أن الغالبية يرون أن الشائعات السياسية هي أعلى نسبة وهو ما يتفق مع ما أكدته المقابلة مع أحد أعضاء النقابة العامة حيث انه ذكر قائلاً "أن الشائعات السياسية هي اكثر أنواع الشائعات التي تواجه المجتمع عموماً والنقابة خصوصاً حيث يستخدم الخصوم السياسيون الشائعات لخدمة أهدافهم السياسية مما يزرع أمن واستقرار المجتمع وقد يرجع ذلك إلى أن الشائعات السياسية تعد أخطر

انواع الشائعات المنتشرة في وقتنا الحالي، لما لها من تأثير علي الفرد والمجتمع حيث تستخدم أشكالاً كثيرة لنشرها مثل النكتة والصور المفبركة ، وتكون لصالح أهداف سياسييه تخدم في النهاية مصالح فئة معينه"، وجاء في الترتيب الثاني الشائعات الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى محاولة البعض لنشر الشائعات الاجتماعية للتأثير على معنويات المجتمع وفقدان المصداقية في الرأي العام. وجاء في الترتيب الأخير الشائعات الاقتصادية. وقد يرجع ذلك إلى أن انتشار الشائعات الاقتصادية تشل حركة المجتمع وفاعليته ونتاجه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "محمد بن عائض التوم، ٢٠١٩" في تنوع الشائعات ما بين الشائعات الاجتماعية، والسياسية، والأمنية وغيرها.

## ٢- معدل سريان الشائعات

جدول رقم (١١) معدل سريان الشائعات

النسبة المئوية	التكرار	معدل سريان الشائعات
43,2%	108	سريع
36%	90	بطئ
20,8%	52	متوسط
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول ان معدل سريان الشائعات (سريع) بنسبة (٤٣,٢٪) وهو ما أكدته المقابلة بأحد اعضاء مجلس إدارة النقابة حيث قال "ان معدل سريان الشائعات سريع ويرجع لطبيعة الشعب المصري حيث العلاقات الاجتماعية والترابط بينهم وبين من يسهل نقل الشائعات"، وجاء في الترتيب الثاني ان معدل سريان الشائعات بطئ بنسبة (٣٦٪)، ويأتي في المرتبة الأخيرة أن معدل سريان الشائعات متوسط بنسبة (٢٠,٨٪) . وهو ما يؤكد "انتوني جيدنز" من خلال نظرية المخاطر بقوله " إن المخاطرة ارتبطت أولاً بالمكان (الابحار) والزمان (الاستثمارات)

## ٣- تصنيف الشائعات

جدول رقم (١٢) تصنيف الشائعات

النسبة المئوية	التكرار	تصنيف الشائعات
42,8%	107	شائعات تستهدف بث الخوف واليأس في نفوس الناس
28,8%	72	شائعات تتعلق بالأوبئة والأمراض
28,4%	71	شائعات تتعلق بمحاولة النيل من الرموز والشخصيات العامة
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت في الترتيب الأول أن الشائعات تصنف إلى شائعة تستهدف بث الخوف واليأس في نفوس الناس بنسبة (٤٢,٨٪)، وهو ما يتفق مع امين عام نقابة الاجتماعيين حيث أشار الي ان هناك بعض الاشخاص الذين يريدون بث الخوف من كل شيء جديد في نفوس الناس ومحاولة جعلهم يشعرون باليأس من الحاضر والمستقبل لتحقيق مصالح شخصية كما جاء في الترتيب الثاني أن الشائعات تصنف إلى شائعات تتعلق بالأوبئة والأمراض بنسبة (٢٨,٨٪) وهو ما يتفق مع أحد أعضاء النقابة، وجاء في الترتيب الأخير أن الشائعات تصنف إلى شائعات تتعلق بمحاولة النيل من الرموز والشخصيات العامة بنسبة (٢٨,٤٪). وهو ما يتفق مع دراسة (حاتم عاطف ، ٢٠١٨) إلى حد كبير تعمل الشائعة على وتيرة الحاجات الأساسية للناس، وتركز الشائعات على حالة الخوف والهواجس عند الناس .

٤- مصدر الشائعة

جدول رقم (١٣) مصدر الشائعة

النسبة المئوية	التكرار	مصدر الشائعة
42,4	106	شائعة معلومة المصدر.
29,2%	73	شائعة يصعب تحديد مصدرها بالضبط
28,4%	71	شائعة لا يمكن تحديد مصدرها
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن الشائعات لا يمكن تحديد مصدرها ومن ثم فهي شائعة من حيث كونها تثير المزيد من اللبلة في الرأي العام بنسبة (٤٢,٤٪) وهو ما يتفق مع نقيب الاجتماعيين وجاء في الترتيب الثاني أن مصدر يصعب تحديده بنسبة (٢٩,٢٪) وجاء في الترتيب الأخير أن هناك شائعة معلومة المصدر بنسبة (٢٨,٤٪) وهو ما يتفق عضو النقابة الذي أشار إلى أن هناك شائعات معلومة المصدر من جهات معينة لتحقيق أهداف معينة سواء سياسية أو اجتماعية أو دينية .

#### ٥- أنواع الشائعات من حيث آثارها على المجتمع

جدول رقم (١٤) أنواع الشائعات من حيث آثارها على المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	أنواع الشائعات من حيث آثارها على المجتمع
35,6%	89	شائعة تستهدف ترك أثر دائم في المجتمع كله على المدى الطويل
35,2%	88	شائعة تستهدف فئة من الشعب لتحقيق هدف سريع، والوصول إلى نتائج قوية وفورية
29,2%	73	شائعات تستهدف التأثير على الرأي العام
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن أنواع الشائعات من حيث أثارها على المجتمع تستهدف ترك أثر دائم في المجتمع كله على المدى الطويل بنسبة (٣٥,٦٪) وهو ما أقره نقيب الاجتماعيين الذي أشار إلى "أن هناك شائعات طويلة المدى تترك آثار سلبية في أجيال عده مما يؤثر على حركة النمو"، وجاء في الترتيب الثاني أن أثر الشائعات على المجتمع تستهدف فئة من الشعب لتحقيق هدف سريع، والوصول إلى نتائج قوية وفورية بنسبة (٣٥,٢٪)، وجاء في الترتيب الأخير أن أثر الشائعات على المجتمع تستهدف تدمير معنى أو تشويه صورة للتأثير على الرأي العام بنسبة (٢٩,٢٪) وهو ما يتفق مع ما أشار إليه أغلب أعضاء النقابة حيث أفادوا من خلال المقابلة في شبه إجماع بينهم على أن الشائعات تهدف في المقام الأول إلى التأثير على الرأي العام لصالح فئات معينة أو أحزاب أو جماعات ضغط أو جماعات مصالح لتحقيق أهداف فئوية .

#### ٦- الدوافع العامة لتداول الشائعات

جدول رقم (١٥) الدوافع العامة لتداول الشائعات

النسبة المئوية	التكرار	الدوافع العامة لتداول للشائعات
35,6%	89	دوافع تخدم مؤسسات بعينها
35,6%	89	دوافع للإعلام والظهور
28,8%	72	دوافع لافتيال الأزمة
100%	250	الإجمالي

يتبين من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن الشائعات لها دوافع تخدم مؤسسات بعينها بنسبة (٣٥,٦٪) وهو ما يتفق مع أحد أعضاء النقابة والذي أشار إلى " أن هناك شائعات معلومة المصدر من جهات معينة لتحقيق أهداف معينة سواء سياسية كانت او اقتصادية "، وجاء في الترتيب الثاني أن الشائعات لها دوافع للإعلام والظهور بنسبة (٣٥,٦٪) وهو ما يتفق مع بعض أعضاء النقابة، وجاء في الترتيب الأول أيضاً أن الشائعات لها دوافع لافتيال الأزمة بنسبة (٢٨,٨٪)

#### ٧- الدوافع الشخصية لانتشار الشائعات

جدول رقم (١٦) الدوافع الشخصية لانتشار الشائعات

النسبة المئوية	التكرار	الدوافع الشخصية للشائعات
56.8%	142	التنفيس عن حالة الكبت
28.4%	71	نقص المعلومات
14.8%	37	التنفيس عن حالة القلق
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول التنفيس عن حالة الكبت بنسبة (٥٦,٨٪)، وهو ما يتفق مع سكرتير النقابة الذي أشار

إلى أن بعض الناس في بعض الأماكن يروجون للشائعات للتنفيس عن الكبت الذي يشعرون به كنوع من أنواع الخروج من الواقع حتى ولو لجأوا إلى الكذب عن طريق ترويح الشائعات، وجاء في الترتيب الثاني نقص المعلومات بنسبة (٢٨,٤٪) وهو ما يتفق مع أغلب الاعضاء، وجاء في الترتيب الأخير التنفيس عن حالة القلق بنسبة (١٤,٨٪) .

نستنتج من الجدول السابق أن نقص المعلومات خاصة إذا كان يتعلق الأمر بقضية من القضايا المستجدة الهامة، سواء كانت قضية أمنية أو سياسية أو اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية أو قضائية – يثير وبدون شك حالة من الفضول والتحفز والتهيؤ والاستعداد عند الفرد، وجاء في الترتيب الثاني أن الدوافع الشخصية للشائعات هي التنفيس عن حالة الكبت وقد يرجع ذلك إلى أنه ليست الحقائق الخارجية التي تدفعنا لأن نسئ الظن ونلطح سمعة الآخرين، ولكنها مشاعرنا الداخلية التي كبتها هي إلى تتسرب عن طريق الشائعات الخاصة بنقائص الآخرين وانحلالهم، وجاء في الترتيب الأخير أن الدوافع الشخصية للشائعات هي التنفيس عن حالة القلق وقد يرجع ذلك إلى حالة القلق والخوف التي يعاني منها الإنسان تعد دافعا لترويح الشائعات وهي تجعل الإنسان مستعداً لأن يتوهم أموراً كثيرة ليس لها أساس من الصحة ، ويطلق عليها شائعات الوهم او الخوف ويكون مصدرها نفسي وهو ما يتفق مع الإضافات التي قدمها " هانز كيرث " لتطوير نظرية الدور حيث أن سلوك الشخصية تتأثر الشخصية بثلاثة مؤثرات هي المؤثرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية . وهذه المؤثرات لا تؤثر في بناء فحسب بل تؤثر أيضاً في الادوار التي يشغلها الفرد في وفي بلورتها ونموها وتطورها، كما أن البناء الخلقي للفرد هو نتاج التفاعل الذي يتم بين البناء السيكولوجي للفرد والأدوار الاجتماعية التي يشغلها، حيث يعد الدور بمثابة حلقة الوصل بين البناء الخلقي للفرد والبناء الاجتماعي.

#### ٨- الدوافع النفسية لانتشار الشائعات

جدول رقم (١٧) الدوافع النفسية لانتشار الشائعات

النسبة المئوية	التكرار	الدوافع النفسية للشائعات
64%	160	حب الظهور
35,6%	89	الحاق نقائصهم بالآخرين
0,4%	1	الميل إلى الاستباق
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن الدوافع النفسية للشائعات حب الظهور بنسبة (٦٤٪) وهو ما يتفق مع عضو النقابة ان بعض الناس عندهم حب الشهرة والظهور ولم يجدوا الطرق ممهدة لهم لهذا الظهور فيقوموا بترويح الاشاعات لكي ينالوا اغراضهم



التي يسعوا إليها وهي الشهرة الكاذبة، وفي الترتيب الثاني أن الدوافع النفسية للشائعات هي الحاق نقائصهم بالآخرين بنسبة (٣٥,٦٪) وهو ما يتفق عليه بعض الأعضاء، وجاء في الترتيب الأخير أن الدوافع النفسية للشائعات هي الميل إلى الاستباق بنسبة (٠,٤٪).

نستنتج من الجدول السابق انعكاس الحالة الانفعالية للشخص، دون وعى منه في تأويله للبيئة المحيطة به، مثل هذا الشخص يعجز، في نظره إلى الواقع المحيط به، عن أن يقتصر على استخدام البيانات الموضوعية والخالية من التحيز، وجاء في الترتيب الأخير أن الدوافع النفسية للشائعات هي الميل إلى الاستباق وقد يرجع ذلك التسرع في نشر شائعات عن أحداث مقبلة كإعلان الهدنة وقت الحرب أو انتظار أحداث سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية لها تأثير على حياتهم.

وهو ما يتفق مع "ماكس فيبر" إن البنية الإدراكية والعقلية للأفراد ذات علاقة مباشرة، وقوية، ومتشابكة، مع ما يسمى بالأنماط والصور المقبولة لديهم. والكل هنا على صلة حتمية بما اصطلح عليه بسلوك ونهج الشائعة. فمجموعة الألفاظ والمصطلحات والمفاهيم التي يمتلكها الفرد، ومنظومة الأفكار والآراء والمعتقدات والقيم والأعراف والعادات والتقاليد ومنظومة التقويمات والتقويمات والأحكام والقرارات وكل ما هو راسخ في عالم الشعور واللاشعور، الفردي منه والجمعي، يتفاعل بديناميكية مع طبيعة النبأ والخبر، ويتفاعل مع مصادره المختلفة، وفي المحصلة ليتمخض عن هذا التفاعل مواقف ذات معالم وأبعاد نفسية واجتماعية وأمنية وسياسية واقتصادية حتما ما ستكون سلبية مدمرة ما لم تحكمها نظم وشرائع وقوانين أخلاقية؛ نظم همها في الدرجة الأولى مصلحة الفرد، ومصلحة الأسرة والجماعة والمجتمع، بل الإنسانية جمعاء.

### المحور الثاني: آثار الشائعات على المجتمع

#### ١- الآثار الاجتماعية للشائعات على المجتمع

جدول رقم (١٨) الآثار الاجتماعية للشائعات على المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	الآثار الاجتماعية للشائعات على المجتمع
47,2%	118	تهدد الأمن الاجتماعي للمجتمع
28,8%	72	نشوب خلافات بين أفراد الأسرة حول القضايا الوطنية
24%	60	استبعاد وتهميش الطبقات الفقيرة
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه يأتي في المرتبة الأولى تهديد الأمن الاجتماعي للمجتمع بنسبة (٤٧,٢٪) وهو ما يتفق مع رأي الأغلبية من أعضاء مجلس النقابة من خلال المقابلات بأن الشائعات تهدد الأمن والسلم الاجتماعي وتفكك عرى الترابط المجتمعي وتعض في النسيج

الاجتماعي والذي قد لا يلتئم بسهولة من جراء هذه الشائعات، بينما يأتي في المرتبة الثانية استبعاد وتهميش الطبقات الفقيرة ، بنسبة مئوية (٢٨,٨٪) وهو ما يتفق مع ما قاله أحد أعضاء النقابة في المقابلة من " أنه كثيراً ما تنشب خلافات داخل الأسرة الواحدة نتيجة تأثير الشائعات على فرد أو أكثر داخل الأسرة الواحدة ، وقد لا يستجيب لهذه الشائعات البعض الآخر من أفراد الأسرة مما يوجب الخلافات الأسرية حول القضايا الوطنية أو السياسية وهذا ما ظهر جلياً داخل المجتمع المصري في الحقبة التي تلت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ "، وأخيراً في المرتبة الثالثة أن من أخطار الشائعات اجتماعيا في المجتمع نشوب خلافات بين أفراد الأسرة حول القضايا الوطنية بنسبة مئوية (٢٤٪) .

## ٢- الآثار النفسية للشائعات

جدول رقم (١٩) الآثار النفسية للشائعات

النسبة المئوية	التكرار	الآثار النفسية للشائعات
35,6%	89	تؤثر على المعنويات وتفتيت القوى العامة للوصول إلى الإرهاب النفسي
35,2%	88	تستخدم للتمويه والتعمية كستار لإخفاء حقيقة ما.
29,2%	73	تؤثر في بث الفتنة بين أفراد المجتمع، وتتميز بشدة تأثيرها علي الجماهير.
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن الشائعات تؤثر على المعنويات وتفتيت القوى العامة للوصول إلى الإرهاب النفسي بنسبة (٣٥,٦٪) وهو ما يتفق عضو النقابة الذي اشار الى ان الشائعات تؤثر تأثير مباشر على الجانب النفسي والمعنوي للناس وخصوصاً عندما تكون شائعات ذات جانب تحريضي لبث الفوضى في البلاد مما يجعل الفرصة الأكبر لخلق الارهاب وخصوصاً الارهاب النفسي ، وجاء في الترتيب الثاني ان الشائعات تُستخدم للتمويه والتعمية كستار لإخفاء حقيقة ما بنسبة (٣٥,٢٪)، وجاء في الترتيب الأخير أن الشائعات تؤثر في بث الفتنة بين أفراد المجتمع، وتتميز بشدة تأثيرها علي عواطف الجماهير بنسبة (٢٩,٢٪) وهو ما اتفق عليه عضو النقابة في أن الشائعات تبث الفتن بين افراد المجتمع وتستهدف الوقية بين فئاته حيث ان الشائعات التي تستهدف فئة ضد فئة معينة تكون شديدة التأثير حيث تحيي النزاعات القومية والعائلية والدينية مما يزيد من شدة انطلاقها وتأثيرها السلبي على المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد بن عائض التوم، ٢٠١٩) بأنه تتعدّد الأغراض من الشائعة من تأجيج المجتمع ضد الدولة، تأجيج العاطفة الدينية، زعزعة الأمن.

نستنتج من الجدول السابق أن الحرب النفسية تستخدم للقضاء على الروح المعنوية للعدو لشل حركته وجاء في الترتيب الثاني ان الشائعات تُستخدم للتموية والتعمية كستار لإخفاء حقيقة ما وقد يرجع ذلك إلى محاولة البعض التضليل لبعض فئات المجتمع بإنكار أي إنجاز للدولة، وجاء في الترتيب الأخير أن الشائعات تؤثر في بث الفتنة بين أفراد المجتمع، وتتميز بشدة تأثيرها علي عواطف الجماهير وقد يرجع ذلك إلى محاولة البعض للعب بعواطف الجماهير والنيل من تلاحمها وهو ما يتفق مع ما أشار إليه "أولريش بيك" حيث يحاول "أولريش بك" حصر المخاطر الممكنة للمجتمع العالمي نمطياً وتحديداً أماكنها، ولكنه يتوسع في نظرية المخاطرة من خلال منظور العولمة وإجراء عمليات سيناريو وتصوير وإخراج لهذه المخاطر، والمقارنة المنطقية للمخاطرة وبخاصة مخاطر الإرهاب والتي تعد الشائعات جزء أصيلا منها، وهو ما يتفق مع الإطار النظري والذي أكد أن بعض أهداف الشائعات في عصرنا الحاضر هي التأثير على المعنويات وتفتيت قواه العامة للوصول به إلى الإرهاب النفسي.

- استخدمها للتموية والتعمية كستار لإخفاء حقيقة ما.
- تمرير فكرة، أو بيع منتج بأسعار خيالية، أو تغيير سلوك وقيم مجتمع.

### ٣- الآثار الثقافية للشائعات

جدول رقم (٢٠) أثر الشائعات ثقافياً على المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	يتضح خطر الشائعات قيمياً وثقافياً على المجتمع
67.6%	169	خفض قيم المواطنة للشعب المصري
19.2%	48	إشاعة قيم الحقد والكراهية بين افراد المجتمع
13.2%	33	التأثير على قيم افراد المجتمع
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن من أخطار الشائعات قيمياً وثقافياً في المجتمع خفض قيم المواطنة للشعب المصري بنسبة (٦٧,٦٪)، وجاء في الترتيب إشاعة قيم الحقد والكراهية بين افراد المجتمع بنسبة (١٩,٢٪) وهو ما يتفق مع عضو النقابة، وجاء في الترتيب الأخير أن من أخطار الشائعات قيمياً وثقافياً في المجتمع التأثير على قيم افراد المجتمع بنسبة (١٣,٢٪). وهو هدم قيم ما يتفق بعض الاعضاء حيث أفادوا ان الشائعات لها العديد من الآثار السلبية، يأتي في المقام الأول منها وعادات المجتمع الأصيلة تحقيقاً لأهداف فئات مغرضة من داخل او من خارج المجتمع لأهداف خبيثة منها استبدال هذه القيم بقيم

أخرى دخيلة للتأثير على البناء الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "Burak Kaynar, 2016" بأن الإشاعة ظاهرة سلبية انتشرت بدرجة كبيرة في المجتمع، وأثرت في اتجاهات الأفراد وأفكارهم تجاه مختلف القضايا وتتفق النتائج السابقة مع رأي نظرية مجتمع المخاطر حيث تؤكد نظرية مجتمع المخاطر أن الشائعات تعد من أبرز المخاطر التي تواجه المجتمع وتؤثر فيه، وتلقي مسؤولية على مستوى المجتمع موجهة بحسب حجم الخطر، وتخلق هويات جديدة وقوانين ومؤسسات واعية في المجال الاجتماعي والسياسي.

#### ٤- الآثار الاقتصادية للشائعات

جدول رقم (٢١) آثار الشائعات اقتصادياً على المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	أثر الشائعات اقتصادياً على المجتمع
64%	160	تصدير فشل مشروعات الدولة
28,4%	71	التأثير على مشروعات رجال الأعمال
7,6%	19	إفشال بعض المخططات الاقتصادية بسبب نفو رجال الأعمال
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن أخطار الشائعات اقتصادياً في المجتمع تتمثل في تصدير فشل مشروعات الدولة، بنسبة (٦٤٪) وهو ما أشار إليه نقيب الاجتماعيين "من أن عملية تضخيم الاخفاقات أو التقصير في بعض المشروعات يورث الإحباط المجتمعي وبالتالي يؤثر على أداء العاملين رؤساءً ومرووسين"، ويأتي في المرتبة الثانية أن من أخطار الشائعات اقتصادياً في المجتمع التأثير على مشروعات رجال الأعمال بنسبة (٢٨,٤٪)، وجاء في الترتيب الأخير أن من أخطار الشائعات اقتصادياً في المجتمع إفشال بعض المخططات الاقتصادية بسبب نفور رجال الأعمال بنسبة (٧,٦٪)

#### ٥- الآثار السياسية للشائعات

جدول رقم (٢٢) آثار الشائعات سياسياً على المجتمع

النسبة المئوية	التكرار	أثر الشائعات سياسياً على المجتمع
50,8%	127	هدم الانتماء والولاء لزعزعة الاستقرار السياسي
27,6%	69	إضعاف الروح الوطنية لدى عامة الشعب
21,6%	54	إسقاط ثوابت الشعب
100%	250	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول أن من أخطار الشائعات سياسياً في المجتمع هدم الانتماء والولاء لزعة الاستقرار السياسي، بنسبة (٥٠,٨٪) وهو ما يتفق مع آراء عضو النقابة، وجاء في الترتيب الثاني أن من أخطار الشائعات سياسياً في المجتمع إضعاف الروح الوطنية لدى عامة الشعب بنسبة (٢٧,٦٪) وهو ما يتفق مع بعض آراء أعضاء النقابة وجاء في الترتيب الأخير أن من أخطار الشائعات سياسياً في المجتمع إسقاط ثوابت الشعب بنسبة (٢١,٦٪) وهو ما يتفق مع دراسة (عبد الله علي، وآخرون، ٢٠٢٠)، والتي أكدت على خطورة تأثير الشائعات على الاستقرار السياسي في مصر.

**المحور الثالث: رؤية مقترحة لتفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات:**

### ١- آليات تفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات

جدول رقم (٢٣)

آليات تفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات

النسبة المئوية	التكرار	آليات تفعيل دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات
42,8%	107	زيادة الدور الرقابي للنقابة
29,2%	73	تفعيل التنسيق بين النقابة والنقابات المهنية الأخرى.
28%	70	العمل على تحسين نوعية خريج العلوم الاجتماعية في مصر
100%	250	الإجمالي

تبين من الجدول السابق أنه لتفعيل دور المجتمع المدني (نقابة المهن الاجتماعية) في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات؛ جاء في المرتبة الأولى زيادة الدور الرقابي للنقابة بنسبة مئوية (٤٢,٨٪). وهذا يتفق مع رأي نقيب الاجتماعيين الذي قال أنه "يجب أن يتضمن قانون النقابات بنود تساعد النقابة على زيادة دورها الرقابي في المجتمع" بينما يأتي في المرتبة الثانية لتفعيل دور المجتمع المدني (نقابة المهن الاجتماعية) في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات؛ تفعيل التنسيق بين النقابة والنقابات المهنية الأخرى بنسبة مئوية (٢٩,٢٪)، وهذا يتفق مع ما قاله أحد أعضاء مجلس إدارة النقابة حيث قال "يجب زيادة التنسيق بين النقابات المهنية لزيادة فعاليتها في المجتمع" وأخيراً في المرتبة الثالثة لتفعيل دور المجتمع المدني (نقابة المهن الاجتماعية) في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات؛ العمل على تحسين نوعية خريج العلوم الاجتماعية في

مصر، بنسبة مئوية (٢٨٪)، كما أشار أمين عام النقابة حيث قال " يجب علي معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وأقسام الاجتماع وعلم النفس العمل علي تطوير المناهج وربطها بالواقع المجتمعي الذي نعيشه مما يساعد الخريجين".

## ٢- آليات مواجهة نقابة المهن الاجتماعية للتوظيف السياسي للشائعات جدول رقم (٢٤)

آليات مواجهة نقابة المهن الاجتماعية للتوظيف السياسي للشائعات

النسبة المئوية	التكرار	اليات مواجهة نقابة المهن الاجتماعية للتوظيف السياسي للشائعات من خلال
42,8%	107	تنمية شعور الاجتماعيين بدور واضح للنقابة في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات
29,2%	73	حث الاجتماعيين على الاشتراك بعضوية النقابة
28%	70	إقامة وحدة لرصد الشائعات ومجابتهها
100%	250	الإجمالي

اتضح من الجدول السابق أنه يمكن لنقابة المهن الاجتماعية أن تواجه التوظيف السياسي للشائعات من خلال؛ تنمية شعور الاجتماعيين بدور واضح للنقابة في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات ، بنسبة مئوية (٤٢,٨٪)، وهو ما يتفق مع رأي عضو النقابة الذي قال " لازم نشعر بدور واضح للنقابة مما يدفعنا للمشاركة في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات". بينما يأتي في المرتبة الثانية أنه يمكن لنقابة المهن الاجتماعية أن تواجه التوظيف السياسي للشائعات من خلال ؛ حث الاجتماعيين علي الاشتراك بعضوية النقابة بنسبة مئوية (٢٩,٢٪)، وهو ما يتفق مع رأي أحد أعضاء النقابة الذي قال " يجب أن تقوم النقابة بتنشيط العضوية من خلال إلزام الخريجين بالاشتراك بالنقابة من خلال إصدار قانون ممارسة المهنة"، وأخيراً في المرتبة الثالثة أنه يمكن لنقابة المهن الاجتماعية أن تواجه التوظيف السياسي للشائعات من خلال ؛ إقامة وحدة لرصد الشائعات ومجابتهها بنسبة مئوية (٢٨٪). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "Burak Kaynar, 2016" لآبد من وضع آليات للسيطرة والتغلب على الإشاعات.

## ٣- تفعيل الدور المجتمعي في دعم دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات

جدول رقم (٢٥)

تفعيل الدور المجتمعي في دعم دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات

النسبة المئوية	التكرار	تفعيل الدور المجتمعي في دعم دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات من خلال
41,2%	103	توفير صوت يمثل نقابة المهن الاجتماعية في مجلس النواب
39,2%	98	تنمية أدوار أعضاء نقابة المهن الاجتماعية في أداء أدوارهم المتوقعة منهم
19,6%	49	تفعيل التقدير المجتمعي لدور النقابة مواجهة التوظيف السياسي للشائعات
100%	250	الإجمالي

تبين من الجدول السابق أنه يمكن تفعيل دور المجتمع في دعم دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات من خلال توفير صوت يمثل نقابة المهن الاجتماعية في مجلس النواب، بنسبة مئوية (٤١,٢٪). بينما يأتي في المرتبة الثانية أنه يمكن تفعيل دور المجتمع في دعم دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات من خلال؛ تنمية أدوار أعضاء نقابة المهن الاجتماعية في أداء أدوارهم المتوقعة منهم، بنسبة مئوية (٣٩,٢٪)، وأخيراً في المرتبة الثالثة أنه يمكن تفعيل دور المجتمع في دعم دور نقابة المهن الاجتماعية في مواجهة التوظيف السياسي للشائعات من خلال؛ تفعيل التقدير المجتمعي لدور النقابة مواجهة التوظيف السياسي للشائعات، بنسبة مئوية (١٩,٦٪).

• توصيات الدراسة

- من خلال استعراض الباحث للنتائج التي توصلت إليها الدراسة خرج بعدة توصيات أن تساهم في تدعيم دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة الشائعات والحد من مخاطرها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وهي كما يلي:-
- مشاركة النقابات المهنية كممثل لمنظمات المجتمع المدني في حملات توعوية لبيان الآثار السلبية للشائعات من خلال الاستفادة من كوادرها النقابية.
- -تفعيل المشاركة الطلابية خاصة الجامعية في نشر ثقافة النقل الآمن للمعلومات من خلال عقد الندوات داخل أروقة الجامعات ومنتدياتها.
- البعد عن الانحراف السياسي والاجتماعي المتمثل في استخدام الوسائل الغير مشروعة ومنها الشائعات في الصراعات السياسية والسجلات الحسبية.

- مواجهة الازمات الاجتماعية التي تظهر بإشاعة جو من المصادقية والشفافية والوضوح بما يدرى أي شائعة تظهر في المجتمع ويمنع انتشارها.
- التنسيق بين النقابات المهنية فيما بينها ونخص منها نقابة المهن الاجتماعية لما لأعضائها من مهارات اجتماعية تجعلهم مؤهلين لتعزيز قدرة الأفراد النفسية والاجتماعية في مواجهة خطر الشائعات فتقود وتنظم نقابة المهن الاجتماعية هذا التنسيق ليكون من نتائجه الأعمال المستمرة في مواجهة الشائعات.
- دعم أجهزة الدولة وجهازها الاعلامي ليكون سباقاً بالمعلومات الصحيحة التي تحد من خطر ظهور الشائعات وانتشارها.
- تنمية مهارات الاعلاميين في مواجهة الشائعات بتدريبهم على مواجهة الاشاعات والتصدي لها في مهدها
- -تخصيص ميزانية لتأمين المجتمع ضد انتشار الشائعات خاصة في أيام الكوارث والأوبئة بإعداد قنوات ومسارات رسمية لتبادل ونقل الأخبار الصحيحة.
- تنمية الشعور الاجتماعي بأهمية تأمين المجتمع ضد مخاطر الشائعات واقامة وحدة لرصد الشائعات ومجابهتها.
- تنمية مهارات رجال الادارة على اختلاف تخصصاتهم إعلامية وأمنية وسياسية في مواجهة خطر التوظيف السياسي للشائعات.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

١. احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، عمان، ط٣، ٢٠١٥.
٢. أحمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٦.
٣. أحمد نوفل، الإشاعة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١.
٤. إسماعيل عبدالله إسماعيل أحمد، الشائعات وخطرها على المجتمع في العصر الحديث مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بوابة الأخبار، القاهرة، ٢٠٢١.
٥. أماني قنديل، النقابات المهنية، المكتب العربي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٩.
٦. أورلريش بيك: السلطة والسلطة المضادة، ترجمة إلهام الشعراني، المطبعة الشرقية، بيروت، ٢٠١٠.
٧. أيمن غندور، السياسة الجزائرية لمواجهة الشائعات، دار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠.



٨. ايمن غندور، الشائعات والتغطية الاعلامية للحوادث الارهابية. دار المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة. ٢٠٢٠.
٩. بكرى. أريج، دور منظمات المجتمع المدني الوطنية فى تحقيق الامن الإنساني بدارفور ٢٠٠٤-٢٠٠٩، رسالة ماجستير " غير منشورة"، معهد البحوث والدراسات الإسلامية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٥.
١٠. بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢.
١١. جمال الدين محمد بن منظور: لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ج ١٠، ( د ت).
١٢. جمهورية مصر العربية: القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٧٣ الخاص بإنشاء نقابة المهن الاجتماعية: المواد: ١، ٢، ١٦، ١٧، ٢٠.
١٣. حاتم عاطف، الشائعات وعلاقتها بتكوين الرأي العام وصناعة القرار في مصر: دراسة تطبيقية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ٢٠١٨.
١٤. حسام فياض، نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر دراسة في علم الاجتماع التأويلي، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، حلب، ٢٠١٨.
١٥. حسن موسى الصفار، الاستقرار السياسي والاجتماعي ضروراته وضماناته، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠١٥.
١٦. دعاء عبدالله محمد سالم، وآخرون، العلاقة بين تعرض المراهقين للشائعات عبر المواقع الإلكترونية ومستوى الأمن الفكري لديهم، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية، ، مجلد ٩، عدد ٣٠، المنوفية، ٢٠١٩.
١٧. زكريا الشربيني: نظرية الدور الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٨. سالي بكر الشلقاني: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في استقطاب الشباب، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، ٢٠٢١.
١٩. سيد علي شتا، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ٢٠٠٩.
٢٠. السيد ياسين، "أزمة العولمة وانهيار الرأسمالية، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. ٢٠٠٩.

٢١. الشبكة العربية للمنظمات الأهلية العربية، تمكين المرأة، التقرير السنوي الرابع للمنظمات الأهلية العربية، دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠١٤.
٢٢. طلعت مصطفى السروجي: المجتمع المدني وتداعياته علي صنع سياسات الرعاية الاجتماعية" المجتمع المصري نموذجاً"، ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجهود التطوعية و الاحتراف المهني، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
٢٣. عبد الخالق عفيفي: تنظيم المجتمع في المجتمعات النامية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٤. عبد الكريم الشاعر، الشائعات وخطرها على المجتمع" ورقة عمل مقدمة لندوة بعنوان" حول أضرار المعلومات المفبركة"، جامعة العريش بالتعاون مع مجمع إعلام العريش التابع للهيئة العامة للاستعلامات، بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة بشمال سيناء، ١٣ فبراير ٢٠٢٠.
٢٥. عبد الله علي ؛ وآخرون، تأثير الشائعات علي الاستقرار السياسي في مصر خلال الفتره (٢٠١٣-٢٠١٩)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، القاهرة، (٢٠٢٠).
٢٦. علي محمد المكاوي، العمل الخيري الموجهات النظرية و البرامج التطبيقية، مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية، القاهرة، ٢٠١٢.
٢٧. عمر معن خليل، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية و نقدية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ٢٠٠٩.
٢٨. لؤي صبوح، طه الحاج: التوظيف السياسي للقضايا والتطورات الدولية كذريعة للتدخل الإنساني، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد ٠٢ العدد (٠٦) سورية، أكتوبر ٢٠١٨.
٢٩. المادة (١) من قانون النقابات المهنية الصادر في ١٦ يوليو ١٩٥٧.
٣٠. المادة (١) من قانون النقابات المهنية المغربي الصادر في ١٦ يوليو ١٩٥٧.
٣١. محسن محمد صالح، صراع الإرادات- السلوك الأمني، دار الرؤية الذهبية، بيروت، ٢٠١٨.
٣٢. محمد بن عائض التوم، بعنوان: "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي، تويتر نموذجاً، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد٤، عدد١، جامعة الحدود الشمالية، الرياض، ٢٠١٩.

٣٣. محمد شفيق ذكي، البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٨٥.
٣٤. محمد طلعت عيسي، الشائعات وكيف نواجهها، وكالة الصحافة العربية، الجيزة. ٢٠١٩.
٣٥. محمد عبد الكريم الطرودي، الشائعات مصدرها- خطرها- مدافعها، مركز عمون للدراسات السياسية، فلسطين، ٢٠٢٢.
٣٦. محمد علي محمد، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.
٣٧. محمد ماجد حمزة الخزاعي، الشائعات أهدافها- قانون انتشارها- التصدي لها، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢١.
٣٨. محمد منصور البابا، تجريم الشائعة في التشريع الأردني، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠٢٠.
٣٩. محمود اسماعيل: المدخل إلى العلوم السياسية، دار النهضة العربية القاهرة، ١٩٩١.
٤٠. ملاك أحمد الرشيدى، محمد عبد الحى نوح، تنظيم المجتمع "مهارات أدوار نماذج"، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٧.
٤١. منى عطية حزم، حسام محمد إسماعيل: السياسة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٦.
٤٢. نبيل محمد صادق أحمد: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.
٤٣. هند محمد عبد الجبار، تأثير الإشاعات على نجاح العملية الانتخابية في العراق، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، بغداد، ٢٠١٩، العدد ١٧.
٤٤. وائل مصطفى أبو الحسن، الإشاعة فى واقعنا العربى والفلسطينى، واستخداماتها الأمنية والوطنية، دار المعرفة، فلسطين، ٢٠١٩ م.
٤٥. وفاء الصادي، مديحة مصطفى، الحوكمة ومنظمات المجتمع المدني، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠١٥.
٤٦. يسري توفيق محمد خالد السيفي: أزمة الحداثة فى المجتمع العربى والدولة فى فكر "برهان غليون"، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١١.
٤٧. يوسف مراد، دراسات فى التكامل النفسى، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٢٠.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:**

48. Burak, Kaynar, Rumor in social media: Role of affect during social movements, Master of arts in cultural studies, ISTANBUL UNIVERSITY, September 2016
49. Gerth. H. ، C.W. Milis . Character and Social Structure. U.S.A, 1994.
50. Hergog ,Thomas: Research methods in the social work science,Harper colling publisher,N.Y,1996.
51. Hunter,Floyd., Community Power Structure, Chaptel Hill:.University Of North Caroline Press. U S A, 2016.
52. Jensen ,Lea Graugaard: Civil Society A Powerful Concept A critical discourse analysis of the relationship between DFAT and NGOs in Laos, MS in Development and International Relations Aalborg University 31 May 2016.
53. Lopes, M., etal, L. Civil society organisations and gender equality: mainstreaming and empowerment in the public policies towards civil society. Conference: ISTR Eighth International Conference and 2nd EMES- ISTR European Conference, the Third Sector and Sustainable Social Change: New Frontiers for Research. (2015).
54. Murage, A. The Contribution of Civil Society Organizations (CSOs) in Advancing Women's Political Participation and Effectiveness: A Case of the Mon Women Movement in Myanmar. Heinrich Boll Stiftung, Myanmar, (2017).
55. Shefner ,JON : Rethinking civil society the age of NAFTA the case of Mexico ,the ANNALS OF The American Academy of political and social science, vol.610,Sage Publications, USA, march 2007.

ثالثاً: مصادر الإنترنت:

[https://books.google.com.eg/books?id=fHMnEAAA\\_QBAJ&printsec=frontcover&hl=ar](https://books.google.com.eg/books?id=fHMnEAAA_QBAJ&printsec=frontcover&hl=ar) ، تم الاطلاع علي ،

٦-٦-٢٠٢٢، ٣٠، ٥٥م

٥٧. عوض عز الرجال متولي، 14/1/2013، الشائعة (التعريف والخطر والتاريخ والسماة)، على شبكة الألوكة، تاريخ الدخول ٨-٤-٢٠٢٣

<https://www.alukah.net/sharia/0/49275/>

٥٨. ليلي جبريل، الشائعات وأثرها السلبي على الفرد والمجتمع، متوفر على الرابط ، p > <http://www.fayoum.edu.eg>

